٤١٥ موصل الطلاب الى قواعد الاعراب لابن هشام الانصاري
م ٠ ٢ تأليف الازهري، خالد بن عبد الله – ٩٠٥هـ .
كتاب سنة ١٣٠٧هـ

٤٠ق ٢٣س ٢٥ × ١٧سم

١٢٥٥ نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق١ – ٤٠) ، خطها نسخ ،
ضبع .

الاعلام ٢ : ٣٢٨ هدية العارفين ١ : ٣٤٣
١ – النحو، اللغة العربية أ – المؤلف
ب – تاريخ النسخ ج – شرح قواعد الاعراب

بسم الله الرحمن الرحيم

اشترى هذا السفر الجليل من الأخ الصفي محمد مطوع
أحد إخواني الزملاء بالشعبة الرابعة
وشهد على نقود البيع بحضور الأخ العوضي
محمد محمد مطاوع بتاريخ ٢٤ محرم ١٣٧٢هـ
بقلم مالك الكتاب
عبد الله [illegible] عوض

اشترى هذا الكتاب [illegible] من الأخ [illegible] بتاريخ [illegible] ١٣٧٢

[illegible] بتاريخ محرم الحرام ١٣٧١

[illegible]

المدخل : الأزهري
مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب الرقم: ١٤٠٠
اسم المؤلف: خالد بن عبد الله الأزهري
تاريخ النسخ: ١٣٠٧ هجرية
عدد الأوراق: ٤٠ ق المقاس: [illegible]
ملاحظات: ٤١٥

بسم الله الرحمن الرحيم وتوكلت على الله

الحمد لله الملهم لحمده والصلوة والسلام على سيدنا محمد رسوله
وعبده وعلى آله وصحبه وجنده وبعد فيقول العبد
الفقير لرحمة مولاه الغني خالد بن عبد الله الازهري
هذا شرح لطيف على قواعد الاعراب لتنبيه بعض الاصحاب
يحل المباني ويبين المعاني سميته موصل الطلاب الى قواعد
الاعراب نفع الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
الباء متعلقة بفعل محذوف تقديره افتتح ويقدر مؤخرا
لافادة الحصر عند البيانيين والاهتمام عند النحويين
أما بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف فيه معنى الشرط بدليل
دخول الفاء في جوابها بعد بالنصب على الظرفية الزمانية
واختلف الناس في ناصبه فقيل فعل محذوف وهو الذي
نابت أما عنه وقيل أما لنيابتها عن المحذوف وهو مذهب
سيبويه والاصل عنده مهما يكن من شيء بعد حمد الله
بدأ بالحمد تأدية لحق شيء له مما وجب والجلالة اسم
للذات المستحق لسائر الصفات حق حمده اي واجب
حمده الذي ينبغي له ويستحقه لكمال ذاته وقدم ما

صفاته ونعمه شمول نعمائه وعموم آلائه وانتصابه على المفعولية
المطلقة والصلوة والسلام بالجر عطف على حمد الله على سيدنا
محمد متعلق بالسلام على اختيار البصريين ويتعلق الصلوة محذوف
وجوبا تقديره عليه ولا يجوز ان يتعلق المذكور بالصلوة الا انه
كان يجب ذكر المتعلق بالسلام على الاصح وفي نسخة وعبده وهو
معطوف على سيدنا وفيه من انواع البديع المطابقة محمد بدل
من سيدنا لان نعت المعرفة اذا تقدم عليها أعرب بحسب العوامل في
اعربت المعرفة بدلا وصار المتبوع تابعا كقوله تعالى الى صراط العزيز
الحميد الله في قراءة الجر نص على ذلك ابن مالك وعلى آله
هم اقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف قال الشافعي من بعده
اي من بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم واشار بذلك الى ان الصلاة
على الآل متأخرة وتابعة للصلاة على محمد صلم فهذه فوائد جملة
مقرونة بالفاء على انها جواب أما والاشارة بهذه الى اشياء
مشخصة في ذهنه والفوائد جمع فائدة وهي ما يكون الشيء به
احسن حالا منه بغيره جليلة اي عظيمة في قواعد جمع قاعدة
وهي قضية كلية تعرف منها احكام جزئياتها الاعراب
الاصطلاحي تقتفي من القفو وهو الاتباع يقال قفوت
فلانا اي اتبعت اثره وضمنه معنى تسلك بمتأملها اي بالناظر

بها جادة بالجيم اي معظم طريق الصواب وهو ضد
الخطا وتطلعه اي توقفه في الامد اي الزمن القصير خلاف
الطويل ولو قال القليل بدل القصير لكان انسب للكثير في
قوله على نكت كثيرة بالاضافة والنكت بالمثناة جمع نكتة وهي
اللطيفة من الابواب جمع باب ويجمع ايضا على ابوبة للازدواج
كقول ابن مقبل هتاك اخبية ولاج ابوبة يخلط
بالبر منه الجد واللينا عملتها بكسر الميم عمل من طب
لمن حب لغة في احب والاصل عمل من طب لمن احب
والمراد اني بالغت في النصح فجعلت هذه الفوائد
لطلبة العلم كما يجعل الطبيب الحاذق الادوية النافعة
لمحبوبه والغرض من هذا التشبيه بيان كمال الا
جتهاد في تحصيل المراد والاتقان قال بعض الاطباء الا
لا يطب ولده والمحب لا يطب حبيبه والعاشق لا
يطب معشوقه وسميتها اي الفوائد الجليلة بالاعراب
لغة وهو البيان عن قواعد الاعراب اصطلاحا وهو
الاثر الظاهر او المقدر في اخر المعرب بعامل وهو علم النحو
وفي هذه التسمية من البديع التجنيس التام اللفظي
والخطي ومن الله استمد اي اطلب المدد قدم معموله
عليه لافادة الحصر التوفيق خلق قدرة الطاعة في
العبد وضده الخذلان والهداية الارشاد والدلالة

وضدها الغواية والضلالة الى اقوم طريق فقدم الصفة
على الموصوف واضافها اليه رعاية للسجع والاصل الى طريق اقوم
اي مستقيم وهو كناية عن سرعة الوصول الى المامول لان
الخط المستقيم اقصر من المنحني بمنه اي انعامه وتطوله
المن على انعامه بالنعم الصادرة من الشخص الى غيره
كقولك تعلمت من فلان كذا او كذا وتعداد النعم من الله
تعالى مدح ومن الانسان ذم ومن بلاغات الزمخشري
طعم الالاء احلا من المن وهو امر من الالاء عند المن
اراد بالالاء الاولى النعم وبالثانية الشجر المر والمراد
بالمن الاول المذكور في قوله تعالى المن والسلوى والثاني
تعداد النعم وكرمه اي جوده يقال على الله كريم ولا يقال
سخي اما لعدم الورود واما للاشعار بجواز الشح
ويتخصص يقرا بالتحتانية على ارادة المصنف او الكتاب
وبالفوقانية على ارادة الفوائد الجليلة او المقدمة
في اربعة ابواب من حصر الكل في اجزائه وهي الجملة و
احكامها والجار والمجرور وتفسير كلمات والاشارة الى عبارات
محررة وسنرتب هذه الابواب بابا بابا

الباب الاول

في شرح الجملة وذكر اقسامها واحكامها جمع حكم وهو النسبة التامة
بين شيئين وفيه اي في الباب الاول اربع مسائل جمع مسئلة
الاولى في شرحها اي الجملة وسيتبع ذلك ذكر اقسامها واحكامها

والمراد بالاقسام الجزئيات لا الاجزا اعلم ايها الواقف على هذا المصنف
ان اللفظ المركب الاسنادي بكونه مفيدا كقام زيد وغير مفيد
كجواب ان قام زيد وان غير المفيد يسمى جملة فقط وان المفيد
يسمى كلاما لوجود الفائدة ويسمى جملة لوجود المركب الاسنادي
ونعني بالمفيد ما يصح السكوت عليه حيث اطلقناه في بحث الكلام
ما يحسن من المتكلم السكوت عليه بحيث لا يصير السامع منتظرا
لشيء اخر وبين الجملة والكلام عموم مطلق وذلك ان الجملة اعم
من الكلام لصدقها بدونه وعدم صدقه بدونها فكل كلام
يسمى جملة لوجود المركب الاسنادي ولا ينعكس عكسا لغويا اي
ليس كل جملة كلاما لانه يعتبر فيه الافادة بخلافها الا ترى ان
جملة الشرط نحو قام زيد من قولك ان قام زيد قام عمرو يسمى جملة
لاشتماله على المسند والمسند اليه ولا يسمى كلاما لانه لا يفيد
بمعنا يحسن السكوت عليه لان ان الشرطية اخرجته عن
صلاحيته لذلك لان السامع ينتظر الجواب وكذا اي
وكالقول في جملة الشرط القول في جملة الجواب اي جواب الشرط
وهي جملة قام عمرو من المثال المذكور يسمى جملة ولا يسمى
كلاما لما قلنا والحاصل انه يحصل في كل من جملتي الشرط
وجوابه امرين احدهما ثبوتي وهو التسمية بالجملة
والاخر سلبي وهو عدم التسمية بالكلام ففي ذلك دليل
على ما ادعاه من عدم ترادف الجملة والكلام وفي ذلك رد
على من قال بترادفهما كالزمخشري وعلى من قال جملة جواب

الشرط

الشرط كلام بخلاف جملة الشرط كالرضي ثم الجملة تنقسم اولا بالنسبة
الى التسمية الى اسمية وفعلية وذلك انها تسمى اسمية ان
بدات باسم صريح نحو كزيد قائم او مؤول نحو وان تصوموا خير
لكم اي صومكم خير لكم او بوصف رافع لمكتف به نحو اقائم الزيدان او
اسم فعل نحو هيهات العقيق وان دخل عليها حرف ولا نعتبر
التسمية سواء اعتبر الاعراب دون المعنى ام المعنى دون الاعراب
ام غيرهما معا ام لا يعتبر واحد منهما فالاول نحو ان زيدا قائم وفي
الثاني نحو هل زيد قائم والثالث نحو ما زيد قائما وفي
الرابع نحو لزيد قائم والجملة تسمى فعلية ان بدات بفعل
سواء كان الفعل ماضيا ام مضارعا ام امرا وسواء كان الفعل متصرفا
كضرب ام جامدا وسواء كان تاما او ناقصا وسواء كان مبنيا للفا
عل ام مبنيا للمفعول كقام زيد ويضرب عمرو واضرب عمرا
ونعم العبد وكان زيد قائما وقتل الخراصون ولا فرق في الفعل بين
ان يكون مذكورا ام محذوفا وفاقا معمولة عليه اولا تقدم
عليه حرف اولا نحو هل قام زيد ونحو زيدا اضربته ويا عبد الله
فزيدا وعبد الله منصوبان بفعل محذوف لان التقدير في
الاول ضربت زيدا اضربته فحذف ضربت لوجود مفسره وهو
ضربته وفي الثاني ادعوا عبد الله فحذف ادعوا لان حرف النداء
نائب عنه ونحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون ففريقا مقدم من
تاخير لان الاصل كذبتم فريقا ثم الجملة تنقسم ثانيا بالنسبة الى
الوصفية الى صغرى وكبرى فالصغرى هي المخبر بها عن مبتدا في

الأولى أو في الحال اسمية كانت أو فعلية والكبرى هي الاسمية التي
خبرها جملة كزيد قام أبوه وزيد أبوه قائم فجملة قام أبوه صغرى لأنها خبر عن زيد
وجملة زيد قام أبوه كبرى لأن خبر المبتدإ فيها جملة وقد تكون
الجملة صغرى وكبرى باعتبارين كما إذا قيل زيد أبوه غلامه منطلق
فزيد مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثان وغلامه مبتدأ ثالث ومنطلق
خبر المبتدإ الثالث وهو غلامه والمبتدأ الثالث وخبره
وهما غلامه منطلق خبر المبتدإ الثاني وهو أبوه والرابط
بينهما الهاء من غلامه والمبتدأ الثاني وخبره وهما أبوه
غلامه منطلق خبر المبتدإ الأول وهو زيد والرابط
بينهما الهاء من أبوه ويسمى المجموع وهو زيد منطلق وما
بينهما جملة كبرى لا غير لأن خبر مبتدئها جملة ويسمى جملة
غلامه منطلق جملة صغرى لا غير لأنها وقعت خبرا عن
مبتدإ وهو أبوه ويسمى جملة أبوه غلامه منطلق جملة
كبرى بالنسبة إلى جملة غلامه منطلق ويسمى جملة أبوه
غلامه منطلق أيضا جملة صغرى بالنسبة إلى زيد لكونها
وقعت خبرا عنه والمعنى غلام أبي زيد منطلق ولك في
الروابط طريقان **أحدهما** أن تضيف كلا من المبتدآت
غير الأول إلى ضمير متلوه كما مثله المصنف والثاني
أن تأتي بالروابط بعد خبر المبتدإ الأخير نحو زيد
هند الإخوان الزيدون ضاربوها عنده بإذنه
فضمير الجمع للزيدين وضمير التثنية للأخوين وضمير
المؤنث لهند وضمير المذكر لزيد **وتفرع** من

من هذين الطريقين طريق ثالثة مركبة منهما وهو أن تجعل بعض
الروابط مع المبتدإ وبعضها مع الخبر نحو زيد عبداه الزيدون ضاربوهما
عنده **ومثله** في كون الجملة فيه صغرى وكبرى باعتبارين قوله
تعالى لكنا هو الله ربي إذ أصله أي أصل لكنا لكن أنا هو الله ربي
فحذفت الهمزة بنقل الحركة أو بدونه وتلاقت النونان فادغم وفي
قراءة ابن عامر بإثبات الألف أنا وصلا ووقفا والذي حسن ذلك
وقوع الألف عوضا عن همزة أنا وقرأ أبي بن كعب لكن أنا على
الأصل وإلا أي وإن لم يكن أصله لكن أنا بل كان أصله لكن بالتشديد
وإسقاط الألف لقيل لكنه لأن لكن المشددة عاملة عمل إن
فإذا كان اسمها ضميرا وجب اتصاله بها **وقد تسامح**
بدخول اللام في جواب إن الشرطية المقترنة بلا النافية في قولهم
وإلا لكان كذا إجلالا على دخولها في جواب لو الشرطية لأنها أختها
ومنع الجمهور من دخول اللام في جواب إن وأجازه ابن الأنبا
ري ولكن حرف استدراك من الكفر كأنه قال أنت كافر بالله
لكن أنا هو الله ربي فأنا مبتدأ وهو ضمير شأن مبتدأ ثان
والله مبتدأ ثالث وربي خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني
ولا يحتاج إلى رابط لأنها خبر عن ضمير الشأن والثاني وخبره خبر
الأول والرابط بينهما ياء المتكلم **ويسمى المجموع** جملة كبرى
والله ربي جملة صغرى وهو الله ربي جملة كبرى بالنسبة إلى الله
ربي وصغرى بالنسبة إلى أنا **وقد** تكون الجملة لا صغرى ولا
كبرى لفقد الشرطين كما مر زيد وهذا آخر **المسألة الثانية**
في بيان الجمل التي لها محل من الإعراب الذي هو الرفع

والنصب والخفض والجزم وهي سبع على المشهور احدها الواقعة
خبراً لمبتدأ في الاصل او في الحال وموضعها اما رفع او نصب
فموضعها رفع في بابي المبتدأ وان المشددة فالاول نحو زيد
قام ابوه فجملة قام ابوه في موضع رفع خبر عن زيد والثاني
نحو ان زيداً ابوه قائم فجملة ابوه قائم في موضع رفع خبر ان
والفرق بين البابين من وجوه احدها ان العامل في الخبر
على الاول المبتدأ وعلى الثاني ان وثانيها ان الخبر في
الاول محكم وفي الثاني منسوخ وثالثها ان الخبر في
الاول يلقى الى خالي الذهن من الحكم والمتردد فيه وفي
الثاني يلقى الى الشاك او المنكر في اول درجاته وفي
موضعها نصب في بابي كان وكاد فالاول نحو كانوا انفسهم
يظلمون فجملة يظلمون من الفعل والفاعل في موضع نصب
خبراً لكان والثاني نحو وما كادوا يفعلون فجملة يفعلون
في موضع نصب خبراً لكاد والفرق بين البابين من
وجوه الاول ان جملة خبر كان قد تكون جملة اسمية او
فعلية وجملة خبر كاد لا يكون الا فعلية فعلها مضارع الثاني
ان خبر كان لا يجوز اقترانه بان المصدرية ويجوز في خبر كاد
الثالث ان خبر كان مختلف في نصبه على اقوال احدها
انه خبر مشبه بالمفعول عند البصريين والثاني انه مشبه
بالحال عند الفراء والثالث انه حال عند بقية الكوفيين بخلاف خبر كاد فانه منصوب بلا خلاف والجملة
الثانية والثالثة الواقعة حالاً والواقعة مفعولاً به ومحلهما
النصب فالحالية نحو قوله تعالى وجاؤا اباهم عشاء يبكون

٥

فجملة يبكون من الفعل والفاعل في محل النصب على الحال من الواو
وعشاء منصوب على الظرفية وقوله صلى الله عليه وآله وسلم
اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد من المبتدأ والخبر
في محل النصب على الحال من العبد والجملة المفعولية تقع في
اربع مواضع الاول ان تقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله
فجملة اني عبد الله في موضع نصب على المفعولية محكية بقال
والدليل على انها محكية بقال كسر ان بعد دخول قال والثاني
ان تقع تالية للمفعول الاول في باب ظننت نحو ظننت زيداً يقرأ
فجملة يقرأ من الفعل وفاعله المستتر فيه في موضع نصب على انه
المفعول الثاني لظن والثالث ان تقع تالية للمفعول الثاني
في باب اعلم نحو اعلمت زيداً عمراً ابوه قائم فجملة ابوه قائم
في محل نصب على انها المفعول الثالث واما ما يقع تالية للمفعول
الاول من باب اعلم لان مفعوله الثاني مبتدأ في الاصل
والمبتدأ لا يكون جملة والرابع ان تقع معلقاً عنها العامل
والتعليق ابطال العمل لفظاً لا محلاً لمجي ما له صدر
الكلام سواء كان العامل من باب علم ام من غيره فالاول
نحو لنعلم اي الحزبين احصى فأي الحزبين مبتدأ ومضاف
اليه واحصى خبره وهو فعل ماض لا اسم تفضيل من
الاحصاء على الاصح وجملة المبتدأ وخبره في موضع نصب
سادّ مسد مفعولي نعلم والثاني نحو فلينظر ايها ازكى
طعاماً فايها مبتدأ ومضاف اليه وازكى خبره وطعاماً
تمييز وجملة المبتدأ وخبره في موضع نصب ساد مسد

مفعول ينظر المتعدى بالجار قال المصنف في المغني لانه يقال نظرت فيه ولكنه هنا علق بالاستفهام عن الوصول في اللفظ الى المفعول وهو من جهة المعنا طالب له علا معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يتضمن معناهما وعلا هذا تكون الجملة سادة مسد مفعولين انتهى والنظر الفكر في حال المنظور فيه

والرابعة من الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة **المضاف اليها ومحلها الجر** فعلية كانت او اسمية فالاولا نحو قوله تعالا **هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم** فجملة ينفع الصادقين صدقهم في محل جر باضافة يوم اليها **والثانية** نحو قوله تعالا **يوم هم بارزون** فجملة هم بارزون من المبتدا والخبر في محل جر باضافة يوم اليها والدليل علا ان يوم فيها مضاف عدم تنوينه **وكذا كل جملة وقعت بعد اذ** الدالة علا الماضي **او اذا** الدالة علا المستقبل **او حيث** الدالة علا المكان **او لما الوجودية** الدالة على وجود شي لوجود غيره **عند من قال باسميتها** وهو ابو بكر بن السراج وتبعه ابو علي الفارسي وتبعهما ابو الفتح بن جني وتبعهم جماعة وزعموا انها ظرف بمعنا حين وقال ابن مالك بمعنا اذ واستحسنه المصنف في المغني **او بينما او بينا** بزيادة الميم في الاولا وحذفها في الثانية **فهي** اي الجملة الواقعة بعد هذه المذكورات **في موضع خفض باضافتهن** اي اضافة هذه المذكورات **اليها** مثال اذ قوله تعالا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم واذ انتم قليل

فتضاف

٦

فتضاف الى الجملتين كما مثلنا ومثال اذا وتختص بالفعلية علا الاصح قوله تعالا اذا جا نصر الله ومثال حيث جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس تضاف الى الجملتين كما مثلنا واضافتها الى الفعلية اكثر ومثال لما قولك لما جا زيد عمرو وتختص بالفعل الماضي ومثال بينما او بينا قولك بينما او بينا زيد قايم او يقوم زيد والصحيح ان ما كافة لبين عن الاضافة فلا محل للجملة بعدها من الاعراب واصل بينا بينما حذفت الميم **والجملة الخامسة الواقعة جوابا لشرط جازم** وهو ان الشرطية واخواتها **ومحلها الجزم اذا كانت** الجملة الجزائية **مقرونة بالفا** سوا كانت اسمية ام فعلية خبرية ام انشائية **او كانت مقرونة باذا الفجائية** ولا تكون الا اسمية والاداة ان خاصة **فالاولى** المقرونة بالفا **نحو** قوله تعالا **من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم** فجملة لا هادي له من لا واسمها وخبرها في محل جزم لوقوعها جوابا الشرط جازم وهو من **ولهذا** اي ولاجل انها في محل جزم **قري بجزم يذرهم** بالياء **عطفا علا محل الجملة** فيذرهم بالجزم قراة حمزة والكسائي فعطفوا علا محل جملة فلا هادي له **والثانية** المقرونة باذا الفجائية **نحو** قوله تعالا **وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون** فجملة هم يقنطون في محل جزم لوقوعها جوابا الشرط جازم وهو ان واذا الفجائية بمعنى المفاجاة وتقييد الشرط بالجازم احتراز عن الشرط غير الجازم كاذا ولو ولولا **فاما** اذا كانت جملة

الجواب فعلها ماض من خالٍ من الفاء نحو ان قام زيد قام
عمرو فمحل الجزم في الجواب محكوم به للفعل وحده وهو قام لا
للجملة باسرها وهو قام وفاعله وكذا اي وكذا القول في فعل الجواب
القول في فعل الشرط اي الجزم محكوم به للفعل وحده لا للجملة
باسرها لان اداة الشرط انما تعمل في شيئين لفظا او محلا فلما
عملت في محل الفعلين لم يبق لها تسليط على محل الجملة باسرها
ولهذا اتقول اذا عطفت عليه اي على فعل الشرط الماضي
فعلا مضارعا وتاخرعنهما معمول واعملت الفعل الاول
وهو الماضي في المتنازع فيه نحو ان قام وتقعد اخواك
قام عمرو بجزم المضارع المعطوف على الماضي قبل ان تكمل
الجملة بفاعلها وهو اخواك فلولا ان الجزم محكوم به للفعل
وحده للزم العطف على الجملة قبل تمامها وهو ممتنع
وهو لغة الايقاظ يقال نبهته تنبيها اي
ايقظته ايقاظا واصطلاحا عنوان البحث الاتي بحيث
يعلم من البحث السابق اجمالا اذا قلت ان قام زيد اقوم
بالرفع ما محل جملة اقوم فالجواب عن هذا السؤال
مختلف فيه وقيل هو ان اقوم ليس هو الجواب وانما
هو دليل على الجواب وهو موخر من تقدم والجواب محذوف
والاصل اقوم ان قام زيد اقم وهو مذهب سيبويه
وقيل هو اي اقوم نفس الجواب على اضمار الفاء والمبتدا
المقدر فانا اقوم وهو مذهب الكوفيين وقيل اقوم
هو الجواب وليس على اضمار الفاء ولا على نية التقديم

وانما

وانما يجزم لفظه لان الاداة لم تعمل في لفظ الشرط لكونه
ماضيا مع قربه فلا يعمل في الجواب مع بعده فعلى القول الاول
وهو انه دليل الجواب لا محل له لانه مستانف ولفظ مرتفع
لانه متجرد عن الناصب والجازم وعلى القول الثاني والثالث ايضا وهو
ان يكون على اضمار الفاء محله مع المبتدا الجزم ويظهر اثر ذلك
الاختلاف في التابع فتقول على القول الاول ان قام زيد
اقوم وتقعد اخواك بالرفع وعلى الثاني والثالث وتقعد
اخواك بالجزم الجملة السادسة التابعة لمفرد كالجملة
المنعوت بها فمحلها بحسب منعوتها فان كان منعوتها مرفوعا
فهي في موضع رفع كالواقعة في نحو قوله تعالى من قبل ان
ياتي يوم لا بيع فيه فجملة لا بيع فيه من اسم لا وخبرها في محل رفع
على انها نعت ليوم وان كان منعوتها منصوبا فهي في موضع
نصب كالواقعة في نحو قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله فجملة ترجعون في موضع نصب على انها نعت ليوم
وان كان منعوتها مجرورا فهي في موضع جر كالواقعة
في نحو قوله تعالى ليوم لا ريب فيه فجملة لا ريب فيه في موضع
جر لانها نعت ليوم والجملة السابعة الجملة التابعة
لجملة لها محل من الاعراب وذلك في بابي النسق والبدل
فالاول نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه
في موضع رفع لانها خبر المبتدا وكذلك جملة قعد اخوه في موضع
رفع ايضا لانها معطوف عليها اي على جملة قام ابوه

التي هي خبر عن زيد ولو قدرت العطف لجملة تعجب اخوه على
مجموع الجملة الاسمية التي هي زيد قام ابوه لم تكن للمعطوفة وهي
تعجب اخوه محل لانها معطوفة على جملة مستانفة ولو قدرت الواو
في تعجب واو الحال لا واو العطف ولا واو الاستيناف كانت الجملة
الجملة التي دخلت عليها واو الحال في موضع نصب على الحال من
ابوه وكانت قد فيها مضمرة لتقرب الماضي من الحال ويكون تقدير
الكلام زيد قام ابوه والحال انه قد تعجب اخوه واذا قلت قال زيد
عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليس من هذا الباب الذي هو
من عطف جملة على جملة لها محل حتى تكون جملة عمرو مقيم محلها
النصب بالعطف على جملة عبد الله منطلق المحكية بالقول بل
الذي محله النصب على المفعولية لقال مجموع الجملتين
المعطوفة والمعطوف عليها لان المجموع المركب من الجملتين
المذكورتين هو المقول للقول وكل منهما اي من الجملتين المتعاطفتين
جزء المقول المركب من الجملتين لا انه على انفراده مقول حتى يكون
احدهما معطوف على الآخر والثاني البدل نحو قوله
اقول له ارحل لا تقيمن عندنا ... والا فكن في السر والجهر مسلما
فجملة لا تقيمن في موضع نصب على البدلية من ارحل و
شرطه ان تكون الجملة الثانية اوفى بتادية المعنى المراد من
الاولى كما بيناه هنا فان دلالة الثانية على ما اراده من اظهار
الكراهة لاقامته اوفى لانها تدل عليه بالمطابقة والاولى تدل
عليه بالالتزام المسالة الثالثة من المسائل الاربع من
الباب الاول في بيان الجمل التي لا محل لها من الاعراب وهي
ايضا مصدر ... اذا عاد سبع احدها الجملة الابتدائية

او الواقعة

٨

اي الواقعة في ابتداء الكلام اسمية كانت او فعلية وتسمى المستانفة
ايضا وهي نوعان احدهما المفتتح بها النطق نحو قولك ابتداء انا
اعطيناك الكوثر و الثاني المنقطعة عما قبلها نحو قوله تعالى
ان العزة لله جميعا الواقعة بعد ولا يحزنك قولهم فجملة ان
العزة لله جميعا مستانفة لا محل لها من الاعراب وليست محكية
بالقول حتى يكون لها محل من الاعراب وانما المحكي بالقول محذوف
تقديره انه مجنون او شاعر او نحو ذلك وانما لم تجعل محكية بالقول
لفساد المعنى اذ لو قالوا ان العزة لله جميعا لم يحزنه فينبغي
للقارئ ان يقف على لفظ قولهم ويبتدئ ان العزة لله جميعا فان
وصل وقصد بذلك تحريف المعنى ... ونحو لا يسمعون الى الملا الاعلى
الواقعة بعد قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد اي خارج عن
الطاعة فجملة لا يسمعون لا محل لها لانها مستانفة استينافا نحويا لا
بيانيا وهو ما كان جوابا لسؤال مقدر لانه لو قيل لاي
شيء يحفظ من الشياطين فاجيب بانهم لا يسمعون ابتداء فيتعين
ان يكون كلاما منقطعا عما قبله وليست جملة لا يسمعون صفة ثانية
للنكرة وهو شيطان ولا حالا منها اي من النكرة متقدمة في المستقبل
لوصفها اي النكرة بمارد وهو علة لتسويغ مجيء الحال من النكرة
وشانه ان الجملة الواقعة بعد نكرة موصوفة تحتمل الوصفية و
الحالية وانما امتنع الوصف والحال هنا لفساد المعنى اما على تقدير
الصفة فلانه لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع واما على تقدير الحال
المقدرة فلان الذي يقدر معنى الحال هو صاحبها والشياطين
لا يقدرون عدم السماع ولا يريدونه قاله المصنف في المغني ونحو قول

في استيناف الجملتين بالاصطلاحين ما لقيته مذ يومان فهذا
التركيب كلام يتضمن جملتين مستانفتين لجد اهاجمله فعليه
مقدمه وهي ما لقيته وهي جمله مستانفه استينافا نحويا و
الثانيه جمله اسميه موخره وهي مذ يومان وهي مستانفه استينافا
بيانيا لانها في التقدير جواب عن سوال مقدر ناشي عن
الجمله المتقدمه فكانك لما قلت ما لقيته قيل لك علام اي
من عمل من مبتدا اما امد ذلك فقلت مجيبا له امده يومان
وعلا تقدير من يجعلها خبرا اسقدم ما فيفيدين السوال ما بينك
وبين لقائه وجوابه شي وبينه يومان فالاول قول المبرد
وابن السراج والفارسي وهو ان مذ مبتدا خبره يومان و
الثاني قول الاخفش والزجاجي وعلاهما ان النحويين و
هو ان مذ خبر مقدم ويومان مبتدا موخر وينسب الي
سيبويه واما علا القول بان يومان فاعل لفعل محذوف
والتقدير ما لقيته مذ مضا يومان او ان يومان خبر لمبتدا
محذوف والتقدير ما لقيته مذ بين الزمان الذي هو يومان
فلا تتمشى لان الكلام عليهما جمله واحده وهذان
القولان لطائفتين من الكوفيين ومثلها اي مثل
جملتي ما لقيته يومان في كونهما كلاما متضمنا جملتين
مستانفتين بالاصطلاحين قام القوم خلا زيدا وقام
القوم حاشا عمرا او قام القوم عدا بكرا فكل من هذه
الامثله الثلاثه كلام يتضمن جملتين مستانفتين
احداهما المشتمله علا المستثنا منه وهي مستانفه

استينافا

9

استينافا نحويا والثانيه المشتمله علا المستثنا وهي مستانفه
استينافا بيانيا لانها في التقدير جواب سوال مقدر فكانك
لما قلت قام القوم قيل لك هل دخل زيد فيهم فقلت خلا زيدا وكذا
الباقي الا انهما اي جملة المستثنا والمستثنا منه في الامثله
الثلاثه فعليتان وهذا انما يتمشا علا القول بان جملة
المستثنى لا محل لها اما علا القول بانها في موضع نصب على الحال
فلا ومن مثلها بضم الميم والمثلثه جمع مثال اي ومن امثلة
الجمله المستانفه الجمله الواقعه بعد حتا الابتدائيه نحو قوله
وهو جرير فما زالت القتلى تمج دماوها بدجلة حتى ما
دجلة اشكل اي ابيض يخالطه حمره فما مبتدا ومضاف
اليه واشكل خبره والجمله المبتدا والخبر مستانفه هذا مذهب
الجمهور ونقل عن ابي اسحاق الزجاج وابي محمد عبد الله
بن جعفر بن درستويه ان الجمله الواقعه بعد حتا الابتدائيه
وهي التي يبتدا بعدها الجمله اي يستانف في موضع جر بحتى
وخالفهما الجمهور فقالوا ليست حتى هذه حرف جر بل
لتلين احدها لو كانت حرف جر لقيل حتى ماء بالجر والروايه
بالرفع علا الابتدا والخبر والعدول الى العمل في الجمله نوع
من التعليق وهو غير مناسب لان حروف الجر لا تعلق
بمنع اللام عن العمل بدخولها علا الجمله وانما تدخل علا
المفردات او ما في تاويلها والثاني ان حتى هذه ليست

جرّ نحو جرّ لوجوب كسر همزة ان بعدها في نحو قولك
مررت بزيد حيث انهم لا يرجونه بكسر ان ولو كانت جر جر
لفتحت الهمزة وفا بالقاعدة وهي انه اذا دخل الحرف الجار
على ان فتحت همزتها نحو قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق
فلما لم تفتح الهمزة علمنا انها ليست جارة وفي كل من هذين
الدليلين نظر اما الاول فلانهما لا يسلمان ذلك
تعليقا وانما تقول لان الجملة بعد حيث في محل جر على معنا
ان تلك الجملة في تاويل مفرد مجرور بها لا على معنا
ان تلك الجملة باقية على جمليتها غير مأولة بالمفرد ولا يقال
حقيقة التعليق ان يمنع من العمل لفظا ما له صدر الكلام
وهو مفقود هنا لانا نقول ذلك في افعال القلوب واما
تعليق حروف الجر فبان يدخل على غير مفرد او ما في
تاويله او يدخل على مفرد ولا تعمل فيه واما الثاني
فلان مدعاهما انها عاملة في المحل لا في اللفظ
لذلك لم تفتح همزة ان بعدها **الجملة الثانية**
مما لا محل لها الواقعة صلة لاسم موصول نحو قام
ابوه من قولك جا الذي قام ابوه فجملة قام ابوه
لا محل لها لانها صلة الموصول والموصول وحده
له محل بحسب ما يقتضيه العامل بدليل ظهور
الاعراب في نفس الموصول نحو لننزعن من كل

شيعة ايهم اشد في قراءة النصب ويجوز ربنا ارنا اللذين اضلانا وذهب
ابو البقا الى ان المحل للموصول الاسمي وصلته معا كما ان المحل للموصول
الحرفي مع صلته وفرق الاول بان الاسم يستقل بالعامل والحرف لا
يستقل به او الواقعة صلة لحرف مأول مع صلته بمصدر نحو عجبت
مما قمت اي من قيامك فما موصول حرفي على الاصح وقمت
صلته والموصول وصلته في موضع جر بمن واما الصلة وهي قمت
وحدها فلا محل لها من الاعراب لانها صلة الموصول وكذا الموصول
الحرفي لا محل له وحده لانتفا اعراب الحرف **والجملة الثالثة**
المعترضة بين شيئين مثلا زمين وهي اما للتسديد بالسين
المهملة اي التقوية او للتبيين وهو الايضاح ولا يعترض بها
الا بين الاجزا المنفصل بعضها من بعض المقتضي كل منها الاخر
فتقع بين الفعل وفاعله كقوله ✿ وقد ادركتني والحوادث جمة
اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل ✿ فضعاف وعزل مجروران
بالنعت على ان يك قوم او مفعوله كقوله ✿ وبدلت والدهر
ذو تبدل ✿ هيفا دبورا بالصبا والشمال ✿ وبين المبتدا او الخبر
كقوله ✿ وفيهن والايام يعثرن بالفتى ✿ نوادب لا يمللنه ونوائح
او ما هما اصله كقوله ✿ ان سليمى والله يكلوها ✿ ضنت بشي ما
كان يرزوها ✿ وبين الشرط وجوابه نحو قوله تعالى فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا فاتقوا النار وبين الموصول وصلته كقوله ✿ ذاك
الذي وابيك تعرف مالك ✿ والحق يدفع ترهات الباطل ✿
وبين اجزا الصلة نحو ✿ ذاك الذي جوده والكرم زين مبذول
وبين المجرور وجاره اسما كان نحو هذا غلام والله زيد او حرفا
نحو اشتريته بوالله الف درهم وبين الحرف وتوكيده نحو

ليت وهل ينفع شيئا ليت • ليت شبابا بوع فاشتريت • وبين
الفعل والفاعل نحو قوله • اخالك قد والله اوطأت عشوة •
قطا الغاشي المظلوم فينا بسارف • وبين الحرف ومنفيه
كقوله • فلا وابي دهماء زالت عزيزة • على عاشف منا
وليس بسارف • وبين القسم وجوابه والموصوف وصفته
وجمعها نحو فلا اقسم بمواقع النجوم الايه وهي وانه
لقسم لو تعلمون عظيم وفي هذه الايه اعتراض في ضمن
اعتراض وذلك لان قوله تعالى وانه لقران كريم جواب
القسم وهو قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وما بينهما
اي بين لا اقسم وجوابه والذي بينهما هو وانه لقسم
لو تعلمون عظيم اعتراض لا محل له من الاعراب وفي
اثناء هذا الاعتراض الذي هو وانه لقسم لو تعلمون
عظيم اعتراض اخر وهو قوله تعالى لو تعلمون فانه
معترض بين الموصوف وصفته وهما قسم وعظيم على طريق
اللف والنشر على الترتيب فالاعتراض في هذه الايه بجملة
واحدة في ضمنها جملة ويجوز الاعتراض باكثر من جملة خلافا
لابي علي الفارسي في منعه من ذلك ومن الاعتراض
باكثر من جملة قوله تعالى قالت رب اني وضعتها انثى
والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها
مريم فالجملة الاسميه وهي الله اعلم بما وضعت باسكان
التاء الفعليه وهي ليس الذكر كالانثى معترضتان
بين الجملتين المصدرتين باني وليس منه اي من
الاعتراض باكثر من جملة هذه الايه وهي فلا اقسم

بمواقع

النجوم الى اخرها من سورة الواقعه خلافا للزمخشري ذكره في
تفسير سورة ال عمران في قوله تعالى قالت رب اني وضعتها
انثى الى قوله واني سميتها مريم وقال فان قلت علام
عطف واني سميتها مريم قلت هذه معطوفه على قوله اني
وضعتها انثى وما بينهما جملتان معترضتان كقوله تعالى
وانه لقسم لو تعلمون عظيم **ووجه الرد عليه**
ان الذي في ايه ال عمران اعتراضان بجملتين لا اعتراض
واحد بجملتين ويدفع بان الزمخشري انما قصد تشبيه الايه
بالايه في عدد الجمل المعترض بها لا في عدد الاعتراض
بدليل قوله تعالى في تفسير سورة الواقعه وانه لقسم لو
تعلمون عظيم اعتراض بين القسم وجوابه وقوله لو
تعلمون اعتراض بين الموصوف والصفة انتهى **الجملة**
الرابعة التفسيريه وتسمى المفسرة والمفسرة التي لا محل
لها هي الكاشفة لحقيقة ما تليه من مفرد او مركب و
ليست عمدة خرج بقوله لحقيقة ما تليه صلة الموصول فانها
وان كانت كاشفة وموضحة للموصول لكنها لا توضح حقيقته بل
تشير اليها بحال من احوالها وخرج بقوله وليست عمدة الجملة
المخبر بها عن ضمير الشان كما سياتي ولو قال وهي الفضلة
كما قال في المغني كان اولى لان الفضول العدميه مهجورة
في الحدود ثم مثل ما يعم امثله **الاول** ما يحتمل التفسير و
البدل نحو هل هذا الا بشر مثلكم من قوله واسروا النجوى الذين
ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام الصوريه
وهي هل هذا الا بشر مثلكم مفسرة للنجوى فلا محل لها والنجوى اسم

للتناجي الخفي وهل هنا للنفي بمعنى ما ولذلك دخلت الا
بعدها وقيل ان جمله الاستفهام الصوري بدل منها
اي من النجوا فتكون محلها نصبا بنا على ان ما فيه معنا القول
يعمل في الجمله وهذا هو راي الكوفيين وهو ابدال الجمله من
المفرد ومثله نحو عرفت زيد ابو من هو والثاني ما
ما يحتمل التفسير والحال نحو قوله مستهم الباسا والضرا
وزلزلوا فانه تفسير لمثل الذين خلوا من قبلكم فلا محل
لها وقيل ان مستهم الباسا والضرا حال من الذين خلوا
على تقدير قد قال ابو البقا قال في المغني والحال لا
ياتي من المضاف اليه في مثل هذا وتعقبه بعض
المتاخرين بان مثل صفه فيصح عمله في الحال فيجوز مجي
الحال مما اضيف هو اليه وفيه نظر لان المراد بالعمل
على الافعال والمضاف اليه مثل ليس فاعلا ولا مفعولا
فلا يصح ان يعمل في الحال والثالث نحو قوله تعالى
كمثل ادم خلقه من تراب الايه بعد قوله تعالى ان
مثل عيسى عند الله فجمله خلقه من تراب تفسير لمثل فلا محل
لها والرابع ما يحتمل التفسير والاستيناف نحو قوله تعالى
تومنون بالله ورسوله بعد قوله تعالى هل ادلكم
على تجاره تنجيكم من عذاب اليم فجمله تومنون وما عطف
عليها مفسره للتجاره فلا محل لها وقيل هي مستانفه استينافا
بيانيا كانهم قالوا كيف نفعل فقال لهم تومنون بالله
وهو خبر ومعناه الطلب والمعنا امنوا بدليل قراه

ابن مسعود رضي الله عنه امنوا بالله ورسوله ومجي
يغفر لكم بالجزم في جوابه على حد قولهم اتقى الله امرو فعل
خيرا يثب عليه اي ليتق الله وليفعل خيرا يثب عليه وعلا
الاول وهو ان تكون تومنون تفسير للتجاره هو اي
يغفر بالجزم جواب الاستفهام وهو هل ادلكم واستشكله
الزجاج فقال الجواب مسبب عن الطلب وغفران الذنوب
لا يتسبب عن نفس الدلاله بل عن الايمان والجهاد
واشار المصنف الى جوابه بقوله وصح ذلك الجزم في جواب
الاستفهام على اقامة سبب السبب وهو الدلاله على
التجاره مقام السبب وهو الامتثال قال المصنف وخرج
بقولي في تعريف الجمله التفسيريه التي لا محل لها ولست
عمده الجمله المخبر بها عن ضمير الشان والقصه نحو هو زيد قايم وهي
هند قايمه فانها اي الجمله المخبر بها عن ضمير الشان مفسره
له ولها محل من الاعراب باتفاق واما اجمعوا على ان لها
محلا لانها خبر والخبر عمده في الكلام كالمبتدا والعمده لا يصح
الاستغنا عنها فوجب ان يكون لها محل وهي من حيث كونها
خبرا حالة محل المفرد لان الاصل في الخبر الافراد لا من حيث
كونها خبرا عن ضمير الشان لان ضمير الشان لا يخبر عنه بمفرد
وكون الجمله الفضله المفسره لا محل لها من الاعراب هو المشهور
سوا كان ما تفسره له محل ام لا وقال ابو علي الشلوبين
بفتح الشين المعجمه واللام التحقيق ان الجمله المفسره تكون
بحسب ما تفسره فان كان ما تفسره له محل من الاعراب
فهي لها محل كذلك والا يكون لما تفسره محل فلا محل لها

والثاني وهو الذي لا محل له لما يفسره نحو ضربته من قولك زيدا ضربته فانه مفسر لجملة مقدرة والتقدير ضربت زيدا ضربته ولا محل للجملة المقدرة التي هي ضربت لانها مستانفة والمستانفة لا محل لها وكذلك تفسيرها لا محل له وانما قدم الثاني على الاول لكونه من صورة الوفاق والاول وهو الذي لما يفسره محل نحو خلقناه من قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر بنصب كل فجملة خلقناه مفسرة للجملة المقدرة العامل فعلها في كل شيء والتقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه فخلقناه المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة وتلك الجملة المقدرة في موضع رفع لانها خبر لان فكذلك جملة خلقناه المذكورة تكون في موضع رفع لانها بحسب ما تفسره ومن ذلك ما مثل به الشلوبين من قوله زيد الخبز ياكله فياكله جملة واقعة في محل رفع لانها مفسرة للجملة المحذوفة وهي ياكل العامل فعلها في الخبز النصب والمحذوفة في محل رفع على الخبرية لزيد والاصل زيد ياكل الخبز ياكله وكذلك المذكورة لها محل بحسب ما تفسره واستدل على ذلك التحقيق بعضهم بقول الشاعر فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن ومن لا نجره يمس منا مرقعا

وجه الدليل ان نؤمنه مفسر لنؤمن قبل نحن مجزوما بمن وظهر الجزم في الفعل المذكور وهو نؤمنه المفسر للفعل المحذوف والاصل من نؤمن نؤمنه فلما حذف نؤمن برز ضميره وانفصل وفي كل من امثلة التحقيق نظر لانها ترجع عند التحقيق الى تفسير المفرد بالمفرد وهو تفسير

الفعل

الفعل الفعل لا الجملة بالجملة بدليل ظهور الجزم في الفعل المفسر ولان جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة تفسيرية وان حصل بها التفسير كما قال المصنف في المغني

الجملة الخامسة مما لا محل لها الواقعة جوابا للقسم

سواء ذكر فعل القسم وحرفه ام الحرف فقط ام لم يذكر ايهما فالاول نحو اقسم بالله لافعلن والثاني نحو انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقرآن الحكيم والثالث نحو قوله تعالى ان لكم لما تحكمون بعد قوله تعالى ام لكم ايمان علينا بالغة والايمان جمع يمين بمعنى القسم ونحو واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قيل ومن هنا اي ومن اجل ان الجملة الواقعة جوابا للقسم لا محل لها قال احمد بن يحيى ثعلب ... ان يقال زيد ليقومن على ان ليقومن خبر عن زيد ... الجملة المخبر بها لها محل من الاعراب وجواب القسم ... فيتنافيان ورد قول ثعلب والراد له ابن مالك ... شرح التسهيل وفيه ورد السماع بما منعه ثعلب من ... جملة جواب القسم خبر او استشهد له بقوله تعالى ... آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم فجملة لنبوئنهم جواب ... وهو خبر الذين والجواب تماما له بن مالك ان التقدير ... آمنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم وكذلك ... التقدير فيما اشبه ذلك نحو قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فالخبر في الحقيقة هو مجموع جملة القسم المقدرة

وهو اقسم بالله **وجملة الجواب المذكورة** في لنبوءنهم في
لنذهب بنهم **لا بجرد** جملة الجواب فقط فلا يلزم التنافي اذ لا
يلزم من عدم محلية الجملة عدم محلية الكل هذا تقرير كلامه
هنا وقال في المغني مسئلة قال ثعلب لا تقع جملة القسم خبرا
فقيل في تعليله لان نحو لأفعلن لا محل له فاذا بني على مبتدا
فقيل زيد ليفعلن صار له موضع وليس بشيء لانه انما
منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هي جواب القسم ومراده
ان القسم وجوابه لا يكونان خبرا اذ لا ينفك احدهما عن
الاخر وجملتا القسم والجواب يمكن ان يكون لهما محل كقولك
قال زيد اقسم بالله لأفعلن انتهى وفي بعض النسخ مزيد
تنبيه **قول** همام بن غالب **الفرزدق** يخاطب ذيبا
عرض له في سفره **تعش فان عاهدتني لا تخونني** نكن
مثل من يا ذيب يصطحبان كون جملة **لا تخونني جوابا**
لعاهدتني فانه بمنزلة القسم كقوله وهو الفرزدق في
ايضا **ارى محرزا عاهدته ليوافقن** فكان كمن اغررته
بخلاف في جملة ليوافقن جواب لعاهدته فيكون لا تخونني
جوابا لعاهدتني **فلا محل له** من الاعراب لانه جواب القسم
ويحتمل كونه اي كون لا تخونني **حالا من المفعول** وهو
يا المتكلم والتقدير حال كوني غير خائن **او حالا من الفاعل** وهو
تا المخاطب من عاهدتني والتقدير حال كونك غير خائن **او**
حالا منهما اي من الفاعل وهو التا الفوقانية ومن المفعول
وهو اليا التحتانية والتقدير حال كوننا غير خائنين

وعلى التقادير الثلاثة **فيكون في محل نصب** والاحتمال الاول
ارجح قال في المغني والمعنى يشاهد لكونها جوابا **الجملة**
السادسة من الجمل التي لا محل لها **الواقعة جوابا لشرط**
غير جازم مطلقا **كجواب اذا** الشرطية نحو اذا جاء زيد
اكرمتك **و**جواب **لو** الشرطية نحو لو جاء زيد لاكرمتك **و**
جواب **لولا** الشرطية نحو لولا زيد لاكرمتك في الثلاثة لا
محل لها **او الواقعة جوابا لشرط جازم لم يقترن بالفاء ولا باذا**
الفجائية **نحو** قولك **ان جاء زيد اكرمته** فجملة اكرمته وقعت
جوابا لشرط جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا فلا محل لها وانما
المحل للفعل وحده وان اقترنت باحدهما كانت في محل جزم كما
تقدم **الجملة السابعة التابعة لما لا موضع له** من
الاعراب **نحو قام زيد ولم يقعد عمرو** فجملة لم يقعد عمرو لا محل
لها لانها معطوفة على جملة قام زيد ولا محل لها لانها ابتدائية
نعم **هذا اذا لم يقدر الواو** للحال فان قدرت للحال
فان قدرت للحال كانت فيه مقدرة والجملة بعدها محلها
نصب على الحال من زيد **المسئلة الرابعة من المسائل**
الاربع من الباب الاول **الجملة الخبرية** الاولى
وهي المحتملة للصدق والكذب مع قطع النظر عن قائلها **التي لم يطلبها العامل**
لزوما ويصح الاستغناء عنها بخلاف الجملة التي يطلبها العامل
لزوما كجملة الخبر والمحكية بالقول وبخلاف ما لا يصح الاستغناء
عنها كجملة الصلة **ان وقعت بعد النكرات المحضة** اي الخالصة
مما يقربها من المعرفة **فصفات** اي فهي صفات **او** وقعت بعد

العارف المحضه اي الخالصه من شائبة التنكير فاحوال
اي فهي احوال او نعتا بعد غير المحضه اي التي يكون
فيها شائبة تعريف من وجه وشائبة التنكير من وجه
اخر منهما اي من النكرات والمعارف فمحتمله لهما اي
محتمله للصفات والاحوال وذلك مع وجود المقتضي وانتفا
المانع فالمقتضي للوصفيه محض التنكير والمقتضي للحاليه
محض التعريف والمقتضي لهما عدم تمحض التنكير وتمحض
التعريف والمانع للوصفيه الاقتران بالواو ونحوها
والمانع للحاليه الاقتران بحرف الاستقبال ونحوه
والمانع للوصفيه والحاليه فساد المعنا كما نقلته من
في حله لا ينبعون مثال الجمله الواقعه بعد النكره
المحضه حال كونها صفه قوله تعالا حتى تنزل علينا كتابا
نقرؤه فجمله نقرؤه من الفعل والمفعول
والفاعل في موضع نصب صفه كتابا لانه اي كتابا
نكره محضه وقد مضت امثلة ثلاثه من ذلك اي من
وقوع الجمله صفه للنكره المحضه في المسله الثانيه عند
الكلام في الجمله التابعه لمفرد ومثال الجمله الواقعه
بعد المعرفه المحضه حال كونها حالا قوله تعالا ولا تمنن
تستكثر بالرفع فجملة تستكثر من الفعل والفاعل حال من
الضمير المستتر في تمنن المقدر ذلك الضمير بانت
وهو معرفه محضه لان الضماير كلها معارف بل هي اعرف
المعارف ومثال الجمله المحتمله للوجهين الوصفيه

والحال

والحال الواقعه بعد النكره غير المحضه نحو قولك مررت برجل صالح
يصلي فان شئت قدرت يصلي من الفعل والفاعل صفه ثانيه لرجل
لانه نكره وقد وصف بالاصالح وان شئت قدرته اي يصلي فاعله
حالا منه اي من رجل لانه قد قرب من المعرفه باختصاصه بالصفه
الاولا وهي صالح ومثال الجمله المحتمله للوجهين الصفه والحال الجمله
الواقعه بعد المعرفه غير المحضه نحو قوله تعالا كمثل الحمار يحمل
اسفارا فان المراد بالحمار هنا الجنس من حيث هو لا حمار بعينه
وذو التعريف الجنسي يقرب من النكره في المعنا فتحتمل الجمله
من قوله تعالا يحمل اسفارا من الفعل والفاعل والمفعول
وجهين احدهما الحاليه لان الحمار وقع بلفظ المعرفه والوجه
الثاني الصفه لانه اي الحمار كالنكره في المعنا من حيث الشيوع

الباب الثالث في ذكر احكام الجار والمجرور

وهذا الباب فيه اربع مسايل ايضا احدها انه لا بد من تعلق
الجار والمجرور بفعل اما ماض او مضارع او امر او بما في معناه
من مصدر او صفه او نحوها والمراد بالتعلق العمل في محل الجار
والمجرور رفعا او نصبا مثال تعلق الجار والمجرور بالفعل
نحو مررت بزيد فالجار والمجرور في محل نصب بمررت ومثال
تعلق الجار والمجرور بما في معنا الفعل نحو زيد ممرور به فا
لجار والمجرور في محل رفع على النيابه عن الفاعل بممرور
وقد اجتمعا اي التعلق بالفعل والتعلق بما في معنا الفعل في
قوله تعالا انعمت عليهم غير المغضوب عليهم فعليهم الاول متعلق بفعل
وهو انعمت ومحله مفعول وعليهم الثاني متعلق بما في معنا الفعل

وهو المغضوب ومحله رفع علا النيابة عن الفاعل نعم وقد
اجتمعا ايضا في قول ابي بكر بن دريد في مقصورته
واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل
الغضا ففي مسوده متعلق بفعل وهو اشتعل وفي جزل متعلق
بما في معنا الفعل وهو اشتعال وان علقت الجار والمجرور
الاول وهو في مسوده بالمبيض او جعلته حالا منه متعلقا بكائنا
محذوفا فلا دليل فيه علا اجتماعهما لان الجار والمجرور
الاول والثاني متعلقات بما في معنا الفعل وهو المبيض
او كائنا واشتعل معناه انتشر المبيض البياض والضمير
في مسوده عايد الى الراس في البيت الذي قبله ومثل
ما النصب مفعول مطلق والجزل الغليظ من الحطب النار
والغضا شجر معروف اذا وقع في النار اشتعل سريعا
ويقال ما انا شبه بياض الشيب وانتشاره في راسه باشتعال
النار في الحطب الغليظ وانتشارها فيه فصل
يستثنى من حروف الجر اربعة اشيا فلا تتعلق بشي احدها
الحرف الزايد كالبا الزايدة في الفاعل نحو كفا بالله
شهيدا ونحو احسن بزيد عند الجمهور والاصل كفا الله
شهيدا واحسن زيد بالرفع فزيدت البا في الفاعل ولحسن
بكسر السين فعل تعجب والزايدة في المفعول نحو ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة وفي المبتدا نحو بحسبك درهم
وفي خبر الناسخ المنفي نحو اليس الله بكاف عبده وما الله
بغافل عما تعملون ومن الزايدة في الفاعل نحو قوله تعالى
ان تقولوا ما جانا من بشير ولا نذير وفي المفعول

نحو ما ترا

نحو ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وفي المبتدا نحو ما لكم
من اله غيره وهل من خالق غير الله يرزقكم واستفيد من
الامثلة ان البا تزاد في الاثبات والنفي والنهي وفي هل
علا المعارف والنكرات وان من لا تزاد في الاثبات وسابق
ولا تدخل علا المعارف والنكرات علا الصحيح وانما لم تتعلق الزايد
بشي لان التعلق هو الارتباط المعنوي والزايد لا معنا له
فلم يرتبط بمعنا ما قبله وانما يوتا به في الكلام تقوية وتاكيدا
فصل الحرف الثاني مما لا يتعلق بشي لعل الجارة في لغة من
يجر بها المبتدا وهم عقيل بالتصغير ولهم في لامها الاولا الاثبات
والحذف فهاتان لغتان ولهم في لامها الاخيرة الفتح والكسر
فهاتان لغتان ايضا واذا ضربت اثنين في مثلها تحصل من ذلك
اربع لغات وهي لعل ولعل وعل وعل بفتح اللام الاخيرة
وكسرها فيهن واشهران عقيلا يجرون بلعل قال شاعرهم
وهو كعب بن سعيد ابن كعب الغنوي وداع دعا
يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب فقلت
ادع اخرا وارفع الصوت ثانيا لعل ابي المغوار منك قريب
بجر ابي المغوار تنبيها علا ان الاصل في الحرف المختص بالاسما
ان تعمل العمل الخاص به وهو الجر وانما قيل بعدم التعلق
بها لانها بمنزلة الحرف الزايد الا ترا انها تدخل علا المبتدا فصل
الحرف الثالث مما لا يتعلق بشي لولا الامتناعية اذا وليها
ضمير متصل لمتكلم او مخاطب او غايب في قول بعضهم
لولاي ولولاك ولولاه كقول يزيد بن الحكم
وكم موطن لولاي طحت كما هوا باجرامه من قلة النيق منهوي

وكقول الاخر: امنت بكفها من الهودج * لولاك هذا العام لم احجج
انشده الفرا وكقول يجدب: ولولاه ما قلت لدى الدراهم لا
ذهب سيبويه الى ان لولا في ذلك جارة للضمير وانها لا تتعلق بشي
وانها بمنزلة لعل الجارة في ان ما بعدها مرفوع المحل على الابتدا
وذهب الاخفش الى ان لولا في ذلك كلها غير جارة وان
الضمير بعدها مرفوع المحل على الابتدا ولكنهم استعاروا ضمير
الجر مكان ضمير الرفع والاكثر ان يقال لولا انا ولولا انت ولولا
هو بانفصال الضمير فيهن كما قال تعالى لولا انتم لكنا مومنين
والحرف الرابع كاف التشبيه نحو فعلك كفعل زيد كعمرو وزعم الاخفش
الاوسط وهو سعيد بن مسعدة وابو الحسن بن عصفور
انها اي كاف التشبيه لا تتعلق بشي محتجين بان المتعلق به
ان كان استقر فالكاف لا تدل عليه وان كان فعلا مناسبا للكاف
وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف وفي ذلك بحث وفي
بعض النسخ نظر وبينه المصنف في المغني بمنع دلالة الكاف
على استقر فقال والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة في
موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار وهو في ذلك تابع
لابن حيان المسالة الثالثة من المسايل الاربع
اخرها عن الاولى لانها منها بمنزلة الجزء من الكل في بيان
حكم الجار والمجرور اذا وقع بعد المعرفة وبعد النكرة مع
التمحض وعدمه حكم الجمل الخبرية المشروطة بالشروط المتقدمة
وهو ان الجار والمجرور صفة في نحو قولك رايت طايرا على
غصن لانه اي على غصن وقع بعد نكرة محضة وهو طايرا
وهو حال في نحو فخرج على قومه في زينته ففي زينته
في موضع نصب على الحال اي متزينا قوله تعالى حاكيا عن

قارون

قارون على تفسير المعنى وكائنا في زينته على تفسير الاعراب لانه
اي في زينته وقع بعد معرفة محضة وهو الضمير المستتر في
خرج وما هو محتمل لهما اي الوصفية والحالية بعد غير المحضة
منهما وذلك في نحو يعجبني الزهر في اكمامه وفي نحو هذا
ثمر يانع على اغصانه وذلك لان الزهر في المثال الاول معرف
بال الجنسية فهو قريب من النكرة وكذلك ثمر في المثال الثاني
موصوف بيانع فهو قريب من المعرفة فيجوز في كل من الجار
والمجرور من المثالين ان يكون صفة وان يكون حالا والا
كمام جمع كم بكسر الكاف وهو وعا الطلع وغيره والاغصان جمع
غصن بضم الغين المعجمة المسالة الثالثة من
المسايل الاربع في بيان متعلق الجار والمجرور المحذوف
في هذه المواضع اعلم انه متى وقع الجار والمجرور صفة
لموصوف او صلة لموصول او خبرا لمخبر عنه او حالا لذي حال
تعلق الجار والمجرور بمحذوف وجوبا تقديره كاين لان
الاصل في الصفة والحال والخبر الافراد او يقدره استقر لان الا
صل في العمل للافعال ويعضده الاتفاق عليها في الصلة المشار
اليها بقوله الا الواقع صلة فيتعين فيه تقدير استقر اتفاقا لان
الصلة لا تكون الا جملة والوصف مع مرفوعه المستتر فيه مفرد
حكما وقد تقدم مثالا الصفة والحال في قوله رايت طايرا على
غصن وفي قوله تعالى فخرج على قومه في زينته ومثال الخبر
الحمد لله ومثال الصلة وله من في السموات والارض ويسمى الجار
والمجرور في هذه المواضع الاربعة بالظرف المستقر بفتح القاف لاستقرار
الضمير فيه بعد حذف عامله ويسمى غيرهما بالظرف اللغو لالغا
الضمير فيه المسالة الرابعة من المسايل الاربع

يجوز في الجار والمجرور حيث وقع في هذه المواضع الاربعة صفة
او صلة او خبرا او حالا وحيث وقع بعد نفي او استفهام ان يرفع
الفاعل لاعتماده على ما ذكر تقول مررت برجل في الدار ابوه فلك
في ابوه وجهان احدهما ان تقدره فاعلا للجار والمجرور وهو في
الدار لنيابته عن استقر او مستقر محذوفا وهذا الوجه هو
الارجح عند الحذاق من النحويين كابن مالك وحجته ان الاصل عدم
التقديم والتاخير والوجه الثاني ان تقدر اي ابوه مبتدا مؤخرا
وتقدر الجار والمجرور وهو في الدار خبرا مقدما والجملة
من المبتدا والخبر صفة لرجل والرابط بينهما الهاء من ابوه وكذا
تقول في الصلة والخبر والحال وتقول في الرافع بعد النفي والاستفهام
ما في الدار احد وهل في الدار احد فلك في احد الوجهان
قال الله تعالى افي الله شك فلك في شك الوجهان وحكى ابن
هشام الخضراوي عن الاكثرين ان المرفوع بعد الجار والمجرور
يجب ان يكون فاعلا واجاز الكوفيون والاخفش رفعهما اي
الجار والمجرور للفاعل في غير هذه المواضع الستة ايضا نحو في
الدار زيد فزيد عندهم يجوز ان يكون فاعلا وان يكون مبتدا
موخرا والجار والمجرور خبره مقدما واوجب البصريون غير
الاخفش ابتدائيته تنبيه جميع ما ذكرنا في الجار والمجرور
من انه لابد من تعلقه بفعل او ما في معناه ومن كونه صفة للنكرة
المحضة وحالا من المعرفة المحضة ومحتملا للوصفية والحالية
بعد غير المحضة منهما وغير ذلك ثابت للظرف فلابد من تعلقه
بفعل زمانيا كان الظرف او مكانيا فالاول وجاوا اباهم
عشاء يبكون فعشاء ظرف زمان متعلق بجاوا والثاني نحو
او اطرحوه ارضا فارضا ظرف مكان متعلق باطرحوه وانما نصبنا
على الظرفية لابهامها من حيث كونها منكورة مجهولة او معنى

فعل

فعل والزمان نحو زيد متكئ يوم الجمعة والمكان نحو زيد جالس
امام الخطيب فالظرفان متعلقان باسم الفاعل لما فيه من معنى
الفعل ومثال وقوعه اي الظرف المكاني صفة بعد النكرة
المحضة مررت بطائر فوق غصن ففوق غصن صفة لطائر ومثال
وقوعه حالا بعد المعرفة المحضة رايت الهلال بين
السحاب فبين السحاب حال من الهلال ومثال وقوعه محتملا
لهما اي الوصفية والحالية بعد غير المحضة منهما يعجبني الثمر
بالمثلثة فوق الاغصان ورايت ثمرة بالمثلثة يانعة فوق غصن
ففوق في المثالين يحتمل الوصفية والحالية اما الاول
فلانه وقع بعد المعرف بال الجنسية وهو قريب من النكرة
فان راعيت معناه جعلت الظرف صفة له وان راعيت لفظه
جعلته حالا منه واما الثاني فلانه وقع بعد النكرة الموصوفة
بيانعة والمنكر الموصوف قريب من المعرفة فان لم تكتف
بالصفة جعلت الظرف صفة ثانية وان اكتفيت بها جعلته
حالا من النكرة الموصوفة ومثال وقوعه خبرا والركب اسفل
منكم في قراءة السبعة نافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر
وعاصم وحمزة والكسائي بنصب اسفل فاسفل ظرف مكان خبر عن
الركب ومثال وقوعه صلة ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته
من بفتح الميم اسم موصول وعنده صلتها ومثال رفعه الفاعل
الظاهر نحو زيد عنده مال فمال فاعل عنده لانه اعتمد على
مخبر عنه هذا هو الارجح ويجوز تقديرها اي الظرف والمرفوع
بعده مبتدا موخرا وخبرا مقدما والجملة خبر عن زيد والرابط
بينهما الهاء من عنده وكذا الحكم اذا وقع بعد نفي او استفهام
نحو اعندك زيد وما عندك زيد فيأتي في زيد الوجهان ويأتي
في نحو عندك الذهبان المتقدمان فيما اذا لم يعتمد الظرف على

شي ووقع بعده مرفوع فمذهب البصريين الا الاخفش وجوب
رفعه على الابتدا او الظرف خبر مقدم ومذهب الكوفيين والا
خفش جواز رفعه على الفاعلية لانهم لا يشترطون الاعتماد

الباب الثالث في تفسير كلمات يحتاج اليها المعرب

يحتاج اليها المعرب بكثرة الكلام دورها ويقبح بالمعرب
جهلها وهي عشرون بل اثنتان وعشرون كلمة وهي ثمانية انواع
عدد ابواب الجنة احدها اي الانواع ما جا على وجه واحد لا غير
وهي اربعة احدها قط بفتح القاف وتشديد الطا وضمها في
اللغة الفصحى فيهن وهي اللغة الاولى والثانية فتح القاف
وتشديد الطا مكسورة على اصل التقا الساكنين والثالثة
اتباع القاف للطا في الضم والرابعة تخفيف الطا مع الضم و
الخامسة تخفيف مع السكون وهي في هذه اللغات الخمس ظرف
لاستغراق ما مضى من الزمان ملازم للنفي تقول هذا الشي
ما فعلته قط اي لم يصدر مني فعله في جميع ازمنة الماضي و
اشتقاقها من القط وهو القطع بمعنا ما فعلته قط ما فعله فيما
انقطع من عمري لانقطاع الماضي عن الحال والاستقبال فلا
تستعمل الا في الماضي وقول العامة لا افعله قط لحن اي
خطا لانهم استعملوه في المستقبل وذلك مخالف للوضع والاستعمال
وسماه لحنا لما فيه من تغيير المعنا يقال للمخطي لحن لانه
يعدل بالكلام عن الصواب الثاني عوض بفتح اوله واهماله
وسكون ثانيه وتثليث اخره والعجامة وهو ظرف لاستغراق
ما يستقبل من الزمان غالبا ويسمى الزمان عوضا لانه كلما ذهبت
منه مدة عوضتها اخرى او لانه اي الزمان يعوض ما سلب
في زعمهم الفاسد واعتقادهم الباطل وهو ملازم للنفي
تقول هذا الشي لا افعله عوض اي لا تصدر مني فعله في
جميع ازمنة المستقبل وهو مبني فان اضفته اعربته ونصبته

على الظرفية

على الظرفية فقلت لا افعله عوض العائضين كما تقول دهر الداهرين
ومن غير الغالب ما ذكره ابن مالك في شرح التسهيل من ان عوض قد
ترد للماضي فتكون بمعنا قط واستشهد عليه بقوله فلم ار عاما عوض
اكثرها لكا ومثل عوض في استغراق المستقبل ابدا في
نحو لا افعله ابدا فتقول فيها ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان الا
انها لا تختص بالنفي ولا تبنى الثالث ما جا على وجه واحد اجل
بسكون اللام وفتح الهمزة والجيم ويقال فيها بجل بالبا الموحدة وهو
حرف موضوع لتصديق الخبر مثبتا كان الخبر او منفيا يقال
في الاثبات جا زيد وفي النفي ما جا زيد فتقول في جواب كل منهما تصديقا
للمخبر اجل اي صدقت هذا قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقال
المصنف في المغني انها كنعم فتكون حرف تصديق بعد الخبر وعد
بعد الطلب واعلام بعد الاستفهام فتقع بعد نحو ما قام زيد واضرب
زيدا او اقام زيد وقيد المالقي الخبر بالمثبت والطلب بغير النهي وقيل
لا تقع بعد الاستفهام وقال الاخفش هي بعد الخبر احسن من نعم
ونعم بعد الاستفهام احسن منها انتهى الرابع ما جا على وجه واحد
بلى وهو حرف موضوع لايجاب الكلام المنفي اي لاثباته ونقض
النفي ونفيه ابطاله بمجرد اكان النفي عن الاستفهام نحو زعم
الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن فبلى هنا اثبتت
البعث المنفي وابطلت النفي او كان النفي مقرونا بالاستفهام
الحقيقي نحو اليس زيد بقائم فيقال بلى اي هو قائم والتوبيخي
نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى اي بلى نسمع والتقريري
نحو الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا اجروا النفي مع التقريري
مجرى النفي المجرد في ذلك قال ابن عباس لو قالوا نعم لكفروا
ووجهه ان نعم لتصديق المخبر بنفي او ايجاب النوع الثاني ما جا
من هذه الكلمات على وجهين وهو اذا بغير تنوين فتارة تقال

فيها ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه غالبا فيهن وذلك
في نحو اذا جاءك زيد اكرمته فاذا ظرف للمستقبل مضاف وجاء زيد
شرطه مضاف اليه اذا والمضاف خافض للمضاف اليه واكرمته
جواب اذا وفعل الجواب وما اشبهه هو الناصب لمحل اذا فاذا
مقدمه من تأخير والاصل اكرمتك اذا جاءك ومن غير الغالب
انه يكون اذا للماضي كما سياتي وان يكون لغير الشرط نحو واذا
ما غضبوا هم يغفرون فلا يكون لها شرط ولا جواب وتنصب بما لا
يكون جوابا تقدم عليها او تأخر عنها وهذا التعريف الذي
ذكره المصنف انفع معنا واشق عبارة واوجز لفظا من
قول بعض المعربين انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيها معنى
حرف الشرط غالبا اما انه انفع فلما فيه من بيان عمل اذا والعامل
فيها وتسمية ما يليها شرطا وتاليه جوابا وعبارتهم لا تفيد ذلك
واما انه اشق واوجز فظاهر وتختص اذا الشرطية هذه
بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية على الاصح فيهما نحو
فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان واما نحو اذا
السماء انشقت مما دخلت فيه على الاسم فيحمول عند جمهور
البصريين على اضمار الفعل ويكون الاسم الداخله عليه فاعلا
لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور والتقدير اذا انشقت
السماء انشقت مثل وان امراة خافت فامراة فاعل لفعل محذوف
على شريطة التفسير والتقدير وان خافت امراة خافت فقياس
الشرط غير الجازم على الشرط الجازم لدخوله على الاسم المرفوع بفعل
محذوف وهذا القياس ان كان بمجرد التنظير فظاهر وان كان
للاستدلال ففيه نظر لان شرط المقيس عليه ان يكون مما اتفق

عليه

عليه الخصمان والخلاف ثابت في ان ايضا والمخالف في ذلك الاخفش
والكوفيون فانهم يجيزون دخول ان واذا الشرطيتين على الاسماء فامراة
عندهم مبتدا وخافت خبره او فاعل المذكور عند الكوفيين او محذوف
عند الاخفش وقد تخرج اذا عن المستقبل وتستعمل ظرفا للماضي
مطلقا وللحال بعد القسم فالاول نحو واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها والثاني نحو والنجم اذا هوى وتارة يقال فيها حرف مفاجاة
ولا تحتاج الجواب وتختص الفجائية بالدخول على الجملة الاسمية
على الاصح نحو ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين فهي مبتدا
وبيضاء خبره وقد تليها الجملة الفعلية اذا كانت مصحوبة بقد نحو
خرجت فاذا قد قام زيد حكاه الاخفش عن العرب وقد
اختلف في الفاء الداخلة عليها فقال المازني زائدة وقال الزجاج
دخلت للربط كما في جواب الشرط واختلف في حقيقة اذا
الفجائية هل هي حرف او اسم وعلى الاسمية هل ظرف مكان
او ظرف زمان اقوال ثلاثة ذهب الى الاول الاخفش
والكوفيون واختاره ابن مالك والثاني المبرد والفارسي وابو
الفتح ابن جني وعزي الى سيبويه واختاره ابن عصفور والثالث
الزجاج والرياشي واختاره الزمخشري والصحيح الاول ويشهد له
قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان فلو كانت اذا ظرف
مكان او زمان لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وان لا
يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون ظرفا تعين ان يكون
حرفا ولكل من اذا الفجائية والشرطية موضع يخصها وقد اجتمعا
في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون
فاذا الاولى شرطية وليها جملة فعلية والثانية فجائية وليها جملة

اسمية **النوع الثالث** ما جا من الكلمات علا ثلاثة اوجه وهي سبع احدها اذ فيقال فيها تارة ظرف لما مضا من الزمان غالبا وتدخل علا الجملتين الاسمية والفعلية فالاولى نحو واذكروا اذ انتم قليل والثانية نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم ومن غير الغالب انها قد تستعمل للمستقبل نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم فاذ هنا بمعنا اذا لان العامل فيها فعل مستقبل ويقال انها تارة حرف مفاجاه اذا وقعت بعد بينا او بينما فالاول كقولك بينا انا في ضيق اذ جا الفرج والثاني كقوله . استرزق الله خيرا وارضين به . فبينما العسر اذ دارت مياسير . وهل هي ظرف زمان او مكان او حرف بمعنا المفاجاه او حرف زايد للتوكيد اقوال ثلاثة ويقال انها تارة حرف تعليل بالعين المهملة كقوله تعالا ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هي حرف بمنزلة لام العلة او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام قولان **الثانية** من الكلمات التي جات علا ثلاثة اوجه لما بفتح اللام وتشديد الميم فيقال فيها تارة في نحو لما جا زيد جا عمرو حرف وجود لوجود نحو وجود مجي عمرو مسبب لمجي وجود زيد وتختص بالدخول علي الفعل الماضي علا الاصح وكونها حرفا هو مذهب سيبويه والمحققين وزعم الفارسي ومن تابعه كابن جني وابن السراج انها ظرف للزمان بمعنا حين والمعنا في المثال حين جا زيد جا عمرو وتقتضي مجيها في زمن واحد وهو غير لازم وتارة يقال فيها اذا دخلت علا المضارع في نحو لما يذوقوا عذاب حرف جزم لنفي حدث المضارع وقلبه اي قلب زمنه ماضيا متصلا نفيه بالحال متوقعا ثبوته في الاستقبال لان المعنا في المثال انهم لم يذوقوه

اي العذاب

اي العذاب الى الان وان ذوقهم له متوقع في المستقبل وتارة يقال فيها حرف استثنا بمنزلة الا الاستثنائية في لغة هذيل فانهم يجعلون لما بمعنا الا في نحو قولهم انشدك الله تعالا لما فعلت كذا اي ما اسالك الا فعلك كذا او جهته اي ومن مجي لما بمعنا الا قوله تعالا ان كل نفس لما عليها حافظ في قراة التشديد وهي قراة بن عامر وعاصم وحمزة وابي جعفر لان المعنا ما كل نفس الا عليها حافظ فان نافية ولما بمعنا الا ولا التفات لانكار الجوهري ذلك حيث قال ان لما بمعنا الا غير معروف في اللغه وسبقه الى ذلك الفرا وابو عبيده وما قاله المصنف حكاه الخليل وسيبويه والكسائي ومن حفظ حجة علا من لم يحفظ والمثبت مقدم علا النافي **الثالثه** من الكلمات التي جات علا ثلاثة اوجه نعم بفتحتين فيقال فيها تارة حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر المثبت نحو قام زيد او الخبر المنفي ما قام زيد ويقال فيها حرف اعلام نحو هل قام زيد في يقال فيها حرف وعد اذا وقعت بعد الطلب نحو ان يقال لك احسن الي فلان فيقول نعم ومن مجيها ايضا للاعلام بعد الاستفهام قوله تعالا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وهذا المعنا وهو مجي نعم للاعلام لم يثبته غالب النحاة سيبويه فانه قال نعم عدة وتصديق ولم يزد علي ذلك **الكلمة الرابعه** مما جا علا ثلاثة اوجه اي بكسر الهمزة وسكون اليا المخففه وهي حرف جواب بمنزلة نعم فيكون لتصديق الخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد نحو قام زيد وما قام عمرو وهل قام زيد واضرب زيدا كما تقع نعم بعد هذه وهذا اقتضا التشبيه بنعم وزعم بن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام خاصة الا انها تفارق نعم من حيث كونها تختص بالقسم بعدها نحو قوله تعالا ويستنبؤنك احق هو قل اي وربي انه لحق **الكلمة**

الكلمة

الخامسة مما جا على ثلاثة اوجه حتى واحدها

اوجها انها تكون جارة وتدخل على الاسم الصريح الظاهر فيكون بمعنا الى في الدلالة على انتها الغاية نحو حتى مطلع الفجر وحتى حين وهل مجرورها داخل فيما قبلها او خارج منه او داخل ان كان بعضا وخارج ان لا اقوال ذهب سيبويه والمبرد وابو بكر وابو علي الى الاول وذهب ابو حيان واصحابه الى الثاني وذهب ثعلب وصاحب الناظر الى الثالث وتدخل على الاسم المأول من ان حال كونها مضمرة وجوبا ومن الفعل المضارع وهي في ذلك على وجهين فتكون تارة بمعنا الى نحو قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى والاصل الى ان يرجع فقدر حتى ان يرجع بان والفعل المضارع اي الى رجوعه فقدر بزمان وذلك لان الرجوع لا بد له من زمان يكون حصوله فيه كالفعل الان بدلالة المصدر على الزمان التزامية ودلالة الفعل المأول منه المصدر على الزمان وضعية وتكون تارة بمعنى كي التعليلية نحو قولك للكافر اسلم حتى تدخل الجنة اي كي تدخلها اي لاجل دخولها وقد تكون في الموضع الواحد تحتملهما اي المعنيين معنا الى ومعنى كي نحو قوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى على الغاية او التعليل اي الى ان تفي او كي ان تفي والغالب انها لا تكون لغير ذلك وزعم ابن هشام الخضراوي وتبعه ابن مالك انها اي حتى تكون بمعنا الا الاستثنائية كقوله ليس العطا من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل اي الا ان

نحو د

تجود وهو اي الا ان تجود استثنى منقطع لان الجود حال قلة المال ليس من جنس المستثنى منه وهو العطا حال الكثرة قال الدماميني وتبعه الشمني ويحتمل الغاية اجما لا مرجوحا بان يكون المعنى ان انتفا كون عطائك معد ودا من السماحة ممتد الى زمان عطائك في حال قلة ما لك فاذا اعطيت في تلك الحالة ثبتت سماحتك انتهى والوجه الثاني من اوجه حتى ان تكون حرف عطف خلافا للكوفيين تفيد مطلق الجمع من غير ترتيب ولا معية على الاصح كالواو في ذلك الا ان المعطوف بها اي بحتى مشروط بامرين احدهما ان يكون بعضا من المعطوف بها عليه اما حقيقة او حكما كما سياتي والامر الثاني ان يكون المعطوف بها غاية له اي للمعطوف عليه في شي كالشرف نحو فقولك مات الناس حتى الانبيا فان الانبيا عليهم السلام هم المعطوف بحتى وهم غاية الناس في شرف القدر بالنسبة الى كمالات النوع الانساني وعكسه كالدناة نحو قولك زارك الناس حتى الحجامون فان الحجامين هم المعطوف بحتى وهم غاية الناس في دناة المقدار وكالقوة والضعف كما قال الشاعر قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا فالكماة جمع كمي وهو البطل من الكم وهو الستر لانه يستر نفسه بالدرع والبيضة فالكماة غاية في القوة والبنون الاصاغر غاية في الضعف وتقول في البعض الحقيقي اكلت السمكة حتى راسها في البعض الحكمي اعجبتني الجارية حتى كلامها فان الكلام في عدم استقلاله بنفسه واحتياجه اليها كجزئها لما بينهما من التعلق الاشتمالي ويمتنع ان تقول اعجبتني الجارية حتى ولدها لان الولد مستقل بنفسه وهو غير ملابس لها في تنبيه للثاني قبل الاول لف ونشر غير مرتب والضابط وهو امر كلي منطبق على جزئياته

ان يقال ما مع استثناه مما قبله على الانفصال صح دخول حتا عليه وما
لا يصح استثناؤه مما ما قبله فلا يصح دخول حتا عليه الا ترا
انه يصح ان يقال اعجبتني الجاريه الا كلامها ويمتنع الا ولدها
لعدم دخوله فيها الوجه الثالث من اوجه حتا ان تكون
حرف ابتدا على الاصح فتدخل على ثلاثة اشيا على الجمله الفعليه
المبدوه بالفعل الماضي نحو قوله تعالا حتا عفوا وقالوا
المبدوه بالفعل المضارع المرفوع نحو قوله تعالا وزلزلوا حتى
يقول الرسول في قراة من رفع وهو نافع وعلى الجمله الاسميه كقوله
وهو جرير حتا ما دجله اشكل وقد تقدم وقيل هي في الفعليه
المصدره بالفعل الماضي جاره وان بعدها مضمره والتقدير
في حتا عفوا حتا ان عفوا كذا قاله ابن مالك قال المصنف
في المغني ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف من
غير ضروره انتهى وقد مضا خلاف الزجاج وابن درستويه
فيهن اي في الجمل الثلاث اعني المبدوه بالماضي والمبدوه
بالمضارع والاسميه في الكلام على الجمله الابتدائيه

الكلمه السادسه مما جا على ثلاثه اوجه

كلا بفتح الكاف وتشديد اللام فيقال فيها تاره حرف
ردع وزجر وهو قول الخليل وسيبويه وجمهور
البصريين كالتي في نحو فيقول ربي اهانن كلا اي انته
وانزجر عن هذه المقاله التي هي الاخبار بان
تقتير الرزق اي تضييقه اهانه بعد كون كرامه لتادية
الى سعاده الاخره ويقال فيها تاره حرف جواب وتصديق
بمنزله اي بكسر الهمزه واسكان اليا وهو قول
الفرا والنضر بن شميل في نحو كلا والقمر المعنا اي

والغز

والغز ويقال انها حرف بمعنا حقا او بمعنا الا بفتح الهمزه واللام
المخففه الاستفتاحيه على خلاف في ذلك وتجي كلا لا نطقه
في المعنا على الاول حقا لا نطقه وهو قول الكسائي ومن الا
ساري ومن وافقهما وعلى الثاني الا لا نطقه وهو قول ابي
حاتم والزجاج والصواب الثاني وهو انها للاستفتاح لكسرة
الهمزه من ان بعدها في نحو كلا ان الانسان ليطغى ومما
تتعين في الاستفتاحيه في نحو الا ان اوليا الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون ولو كانت بمعنا حقا كقوله احقا
ان جيرتنا استقلوا فبيننا وبينهم فريق بفتح الهمزه ويدفع
بانه انما تفتح همزة ان بعد كلا اذا كانت بمعنا حقا لانها
حرف لا تصلح للخبريه صلاحيه حقا لها

الكلمه السابعة مما جا على ثلاثه اوجه لا فتكون تاره نافيه
وتاره ناهيه وتاره زايده فالنافيه تعمل عمل ان كثير فتنصب الاسم وترفع الخبر اذا اريد بها نفي الجنس
على سبيل التنصيص نحو لا اله الا الله فاله اسمها وخبرها
محذوف تقديره لنا ونحوه وتاره تعمل عمل ليس قليلا
فترفع الاسم وتنصب الخبر وذلك ان اريد بها نفي الجنس
على سبيل الظهور او اريد بها نفي الواحد الاول كقوله
تعز فلا شي على الارض باقيا ولا وزر مما قضا الله
واقيا والثاني كقولك لا رجل قايما بل رجلان والناهيه
تجزم الفعل المضارع سوا استند الى مخاطب او غايب فالاول
نحو ولا تمنن تستكثر والثاني نحو فلا يسرف في القتل ويقل
استناده للمتكلم مبنيا للمفعول نحو لا اخرج ولا اخرج وينبغي رجحا

في المبني للفاعل نحو لا اخرج ولا تخرج والفرق بين النافية والناهية
من حيث اللفظ اختصاص الناهية بالمضارع وجزمه بخلاف النافية
ومن حيث المعنا ان الكلام مع الناهية طلبي ومع النافية خبري ق
الرابعة هي التي دخولها في الكلام كخروجها وفايدتها التقوية
والتوكيد نحو ما منعك ان لا تسجد في سورة الاعراف اي ان تسجد
كما جا ان تسجد بيدي لاصحابه في موضع اخر في سورة ص
النوع الرابع ما جا من الكلمات على اربعة اوجه وهي الفاظ
اربعة احدها لولا فيقال انها تارة حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود
شرطه ويختص بالجملة الاسمية المحذوف فيه الخبر وجوبا غالبا وذكر
(اي من المتعلقات العامة)
اذا كان الخبر كونا مطلقا نحو لولا زيد اي موجود لاكرمتك امتنع
الاكرام الذي هو الجواب لوجود زيد الذي هو الشرط ومنه اي
ومن دخولها على الجملة الاسمية المحذوف الخبر وجوبا لولا انتم
لكنا مؤمنين اي لولا انتم موجودون فاقام المتصل مقام المنفصل وحذف
الخبر لكونه كونا مطلقا هذا هو مذهب الاخفش وذهب سيبويه
الى ان لولا جارة للضمير كما تقدم ومن غير الغالب لولا زيد
سالمنا ما سلم ويقال فيها تارة حرف تحضيض بمهملة ومعجمتين
وتارة حرف عرض بسكون الرا اي طلب بازعاج في التحضيض
او طلب برفق في العرض ولين وتنبيه على الترتيب فتختص
فيهما بالجملة الفعلية المبدوة بالمضارع او ما في تاويله فالتحضيض
لولا تستغفرون الله اي استغفروه ولا بد والذي في تاويله
لولا انزل عليه ملك فانزل مؤول بالمضارع اي ينزل والعرض
نحو لولا تنزل عندنا فتصيب خيرا ونحو لولا اخرتني الى اجل
قريب فاخرتني مؤول بالمضارع اي تؤخرني ويقال فيها تارة
حرف توبيخ وتنديم مصدر ندم وتعنيف اي تعيير بفعله القبيح
فتختص بالجملة الفعلية المبدوة بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين
اتخذوا من دون الله قربانا الهة اي فهلا نصرهم قيل ويكون لولا
حرف استفهام فتختص بالفعل الماضي نحو قوله تعالى لولا اخرتني

الاجل

الى اجل قريب ونحو لولا انزل عليه ملك قاله احمد بن عبيد الهروي
والمعنا وهل اخرتني وهل انزل والظاهر انها اي لولا في الاية
الاولا وهي لولا اخرتني للعرض كما تقدم وفي الاية الثانية
وهي لولا انزل عليه ملك للتحضيض اي هلا انزل وزاد الهروي
معنا اخر وهي ان تكون لولا نافية بمنزلة لم وجعل منه اي من النفي
فلولا كانت قرية امنت اي لم تكن قرية امنت وهذا بعيد في
الظاهر والمراد فلولا هنا التوبيخ والمعنا فهلا وهو قول الاخفش
والكسائي والفرا ويؤيده ان في حرف ابي بن كعب وحرف عبد الله
بن مسعود اي في قراتهما فهلا ويلزم من ذلك المعنا الذي
ذكرناه وهو التوبيخ معنى النفي الذي ذكره الهروي لان اقتران
التوبيخ بالفعل الماضي يشعر بانتفاء وقوعه

الكلمة الثانية

مما جا على اربعة اوجه ان المكسورة الهمزة الخفيفة النون فيقال
فيها تارة شرطية ومعناها تعليق حصول مضمون جملة بحصول
مضمون جملة اخرى كالتي في نحو ان تخفوا ما في صدوركم
او تبدوه يعلمه الله فحصول مضمون العلم متعلق بحصول مضمون
ما تخفونه او تبدونه وان الشرطية حكمها بالنسبة الى العمل
ان تجزم فعلين ماضيين او مضارعين او مختلفين يسما الاول
منهما شرطا والثاني جزا وتارة يقال فيها نافية وتدخل على
الجملة الاسمية كالتي في نحو ان عندكم من سلطان بهذا اي وما
عندكم سلطان وعلى الفعلية الماضية كالتي في نحو ان اردنا الا
الحسنا والمضارعية كالتي في نحو ان يعد الظالمون بعضهم
بعضا الا غرورا وحكمها الاهمال عند جمهور العرب واهل
العالية يعملونها عمل ليس فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر
نثرا وشعرا اما النثر نحو قولهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية
فاحد اسمها وخيرا خبرها والشعر كقول شاعرهم

ان هو مستوليًا على احد * الا على اضعف المجانين * فهو اسمها و
مستوليا خبرها وقد اجتمعتا اي ان الشرطية وان النافية في قوله
ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده فان الاولى داخلة على
الشرطية وان الثانية داخلة على امسكهما نافية ويقال فيها
تارة مخففة من الثقيلة كالتي في نحو قوله تعالى وان كلا لما ليو
فينهم ربك في قراءة من خفف الثقيلة وهو الحرميان وابو بكر
ويقل اعمالها عمل ان المشددة من نصب الاسم ورفع الخبر
كهذه القراءة فكلا اسمها وما بعده خبرها ومن ورود اهمالها
قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما وهو
نافع وابن كثير وابو عمرو والكسائي وخلف ويعقوب وكل نفس مبتدا
ومضاف اليه وجملة لما عليها حافظ خبره وما صلة والتقدير ان
كل نفس لعليها حافظ وانما من شدد لما وهو ابو جعفر وابن عامر
وحمزة وعاصم فهي اي ان عنده نافية ولما ايجابية على لغة هذيل
والتقدير ما كل نفس الا عليها حافظ ويقال فيها تارة زائدة مع
ما لتقوية الكلام وتوكيده والغالب ان تقع بعد ما النافية كالتي في
نحو ما ان زيد قائم وتكف ما الحجازية عن العمل في المبتدا والخبر
كقوله فما ان طبنا جبن ولكن * منايانا ودولة اخرينا * [illegible]
وحيث اجتمعت ما وان فان تقدمت ما على ان فهي اي ما نافية
وان زائدة نحو ما تقدم من المثال والبيت وان تقدمت ان
على ما فهي اي ان شرطية وما زائدة نحو واما تخافن من قوم
خيانة

الكلمة الثالثة مما جاء على اربعة اوجه

ان المفتوحة الهمزة المخففة النون فيقال فيها تارة حرف مصدري
تؤول مع صلتها بالمصدر وتنصب الفعل المضارع لفظا او محلا
فالاول نحو يريد الله ان يخفف عنكم والثاني نحو يريد النساء

ان

ان يرضعن اولادهن وان هذه هي التي اختلف على الفعل الماضي ومنه
اي الفعل الماضي على الاصح نحو عجبت ان صمنا بدليل انها تاول
بالمصدر اي صيامكم لا غيرها خلافا لابن طاهر فزعم انها غيرها
محتجا بان الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل
على غيره كالسين ونقض بان الشرطية فانها تدخل على المضارع وتخلصه
للاستقبال وتدخل على الماضي باتفاق ويقال فيها زائدة لتقوية
الكلام وتوكيده كالتي في نحو فلما ان جاء البشير ويحكم لها بزيادة
حيث جاءت بعد لما التوقيتية كهذا المثال او وقعت بين فعل
القسم ولو كقوله : واقسم ان لو التقينا وانتم * لكان لكم يوم
من الشر مظلم : او بين الكاف ومجرورها كالذي في قوله
كان ظبية تعطو الى وارق السلم * في رواية الجر ويقال فيها
تارة مفسرة لمضمون جملة قبلها فتكون بمنزلة اي التفسيرية كالتي
في نحو قوله تعالى واوحينا اليه ان اصنع الفلك اي اصنع الفلك
فالامر بصنع الفلك تفسير للوحي ويمكن الحكم بانها مفسرة حيث
وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه اي حروف
القول ولم تقترن ان بخافض وتتاخر عنها جملة اسمية او فعلية
فالفعلية كالمثال المتقدم والاسمية نحو ونودوا ان تلكم الجنة
اورثتموها وليس منها اي من المفسرة نحو وآخر دعواهم ان الحمد لله
رب العالمين لان المتقدم عليها غير جملة وانما هي ان المخففة من
الثقيلة ولا نحو كتبت اليه بان افعل لدخول الخافض عليها وانما هي ان المصدرية
ولا نحو ذكرت له عسجدا ان ذهبا لان المتاخر عنها مفرد لا
جملة فيجب ان تؤتى باي مكانها ولا نحو قلت له ان افعل لان
الجمل المتقدمة عليها فيها حروف القول وانما قول بعض العلما وهو
سلم الرازي في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله

قال في المغني

ربي وربكم انها اي ان البا اخلة محلا اعبدوا مفسرة نفيه
اشكال لانه لا يخلو اما ان تكون مفسرة لامرتني او لقلت
قال الزمخشري وكلاهما لا وجه له لانه ان جعلها انها مفسرة
لامرتني دون قلت منع منه فساد المعنا الا ترا انه لا يصح ان
تكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله وذلك لان امرتني مقولا
لقلت وهو مستند للضمير الله تعالا فلو فسرت بالعبادة
الواقعة على الله ربي وربكم لم يستقم لان الله تعالا لا يقول
اعبدوا الله ربي وربكم او جعل علا انها اي ان مفسرة لقلت
دون امرت فحروف القول تاباه اي تابا التفسير لما تقدم من ان
شرط المفسر بفتح السين ان لا يكون فيه حروف القول لان
القول يحكي بعده الكلام من غير ان تتوسط بينهما حرف التفسير
انتهى كلام الزمخشري فان اول لفظ القول بغيره جاز
التفسير ولهذا احوزه اي التفسير الزمخشري بان اول قلت
بامرت والتقدير ما امرتهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله
واستحسنه المصنف في المغني وجوز الزمخشري ايضا فيه
مصدريتها اي مصدرية ان هذه على ان المصدر المأول
من ان وصلتها وهي ان اعبدوا الله بيان للها اي عطف
بيان على الها المجرورة بالبا في به لا ان المصدر بدل من
الها لان المبدل منه في حكم الساقط وعلا تقدير
اسقاط الضمير المبدل منه تخلو الصلة من ضمير عائد الى
الموصول الذي هو ما وذلك لا يجوز واللازم باطل فكذا
الملزوم والصواب العكس وهو كون المصدر بدلا من
الها من به لا عطف بيان عليها لان البيان في الجوامد

كالصفة

كالصفة في المشتقات فكما ان الضماير لا تنعت كذلك لا يعطف
عليها عطف البيان نص على ذلك ابن السيد وابن مالك وعلا
هذا فلا يتبع الضمير بعطف البيان كما ان الضمير لا ينعت واذا
امتنع ان تكون بيانا تعين ان تكون بدلا فان قال قائل يلزم
علا القول بالبدلية اخلا الصلة من عايد بما تقدم بناء علا ان
المبدل منه في نية الطرح قلت ذلك غالب لا لازم ولان سلمنا
لزومه فلنا جواب اخر وهو ان نقول العايد المقدر حذفه
موجود لا معدوم فلا يلزم الحذف وقد ولا يصح ان يبدل المصدر
المسبوك من ما الموصولة المعمولة لقلت لان العبادة
مصدر مفرد لا يعمل فيها فعل القول وهو قلت لان القول
وما تصرف منه لا يعمل الا في جملة او مفرد يؤدي معنا الجملة
كقلت قصيدة وشعرا والعبادة ليست كذلك نعم يجوز
ان تبدل العبادة من ما ان اول قلت بامرت لان امرت
تعمل في المفرد الخالي عن معنا الجملة نحو امرتك الخير الا انه
تعدى به الى المأمور به بالبا قال الزمخشري ما حاصله
ولا تمنع في ان من قوله تعالى واوحا ربك الى النحل ان اتخذي ان يكون
مفسرة منزلة اي مثلها في واوحينا اليه ان اصنع الفلك فيكون
التقدير اي اتخذي وفسر الوحي الى النحل بانه امرها ان تتخذ
من الجبال بيوتا انها خلافا لمن منع ذلك وهو الامام الرازي
فانه قال متعقبا لكلام الزمخشري ان الوحي هنا الهام باتفاق
وليس في الالهام معنا القول وانما هي مصدرية اي باتخاذ
الجبال بيوتا واشار المصنف الى دفعه نصرة للزمخشري بقوله
لان الالهام في معنا القول لان المقصود الاعلام والالهام
فعل من الله تعالا يتضمن الاعلام بحيث يكون الملهم عالما بما الهم

به والهام الله تعالى التخلص من هذه الفتيل ويقال فيها تارة
مخففة من الثقيلة كالتي في نحو علم ان سيكون منكم مرضى
وحسبوا ان لا تكون فتنة في قراءة الرفع في تكون وهي قراءة
ابي عمرو والكسائي وحمزة ويعقوب وخلف في اختياره وقد
كان الحكم بها بالتخفيف من الثقيلة حيث وقعت بعد علم
وليس المراد به علم بل كل ما يدل على اليقين او ظن نزل
ذلك الظن منزلة العلم وتقدم مثالهما **الكلمة الرابعة**
مما جاء على اربعة اوجه من بفتح الميم فتكون تارة شرطية
كالتي في نحو من يعمل سوءا يجز به وتارة موصولة
كالتي في نحو ومن الناس من يقول فهلا احب الاعمال التي
تحتاج الى الصلة والعائد وتارة استفهامية كالتي في
نحو من بعثنا من مرقدنا فتحتاج الى الجواب وتارة
نكرة موصوفة كالتي في نحو مررت بمن معجب لك اي
بانسان معجب لك فتحتاج الى صفة واجاز ابو علي الفارسي
في من ان تقع نكرة تامة فلا تحتاج الى الصفة وحمل عليه قوله
ونعم من هو في سر واعلان ففاعل نعم مستتر فيها ومن تمييز بمعنى
شخصا والضمير المنفصل هو المخصوص بالمدح اي نعم شخصا
هو اي بشر بن مروان المذكور في البيت قبله **النوع
الخامس من الانواع الثمانية** ما ياتي من الكلمات على
خمسة اوجه وهو شيئان احدهما اي بفتح الهمزة وتشديد
الياء فتقع تارة شرطية فتحتاج الى شرط وجواب والاقتران
تتصل بها ما الزائدة نحو ايا ما الاجلين قضيت فلا عدوان
فاي اسم شرط مفعول مقدم لقضيت وقضيت فعل الشرط
ومحله ولا عدوان علي جواب الشرط وتقع تارة

استفهامية فتحتاج الى الجواب نحو ايكم زادته هذه ايمانا فايكم مبتدا
وخبره ما بعده وتقع تارة موصولة خلافا لثعلب في زعمه انها
لا تقع موصولة اصلا وبرده نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
فاي موصولة حذف صدر صلتها اي الذي هو اشد قاله
سيبويه ومن تابعه وهي عنده مبنية على الضم اذا اضيفت
وحذف صدر صلتها كهذه الآية وقال من راى ان اي
الموصولة لا تبنى وانما هي معربة دائما قاله هاهنا اي في
هذه الآية استفهامية مبتدا واشد خبره وعليه الكوفيون
وجماعة من البصريين منهم الزجاج وقال ما تبين لي ان سيبويه
غلط الا في موضعين هذا احدهما فانه يسلم انها تعرب
اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وتقع تارة
دالة على معنى الكمال للموصوف بها في المعنى وتقع صفة
لنكرة قبلها نحو وقف لك هذا رجل اي رجل فاي صفة لرجل
دالة على معنى الكمال اي هذا رجل كامل في صفة الرجال
وتقع تارة حالا لمعرفة قبلها كمررت بعبد الله اي رجل
فاي منصوب على الحال من عبد الله اي كاملا في صفات
الرجال وتقع تارة وصلة لنداء ما فيه ال نحو يا ايها الانسان
فاي منادى وها للتنبيه والانسان نعت اي وحركته
اعرابية وحركة اي بنائية **الكلمة الثانية** مما جاء
على خمسة اوجه لو فاحد اوجهها وهو الغالب ان تكون حرف
شرط في الماضي نحو لو جاءني لاكرمته واذا دخلت على
المضارع صرفته الى الماضي نحو لو يفي لي كفى وهذا هو اغلب
اقسامها فيقال فيها حرف يقتضي امتناع ما يليه وهو فعل
الشرط مثبتا كان او منفيا ويقتضي استلزامه اي فعل الشرط
لتاليه وهو جواب الشرط مثبتا كان او منفيا فالاقسام

تنبيهات الاول

اربعة لانها اما مثبتتان نحو لو جاءني اكرمته او منفيان نحو لو لم
يجي ما اكرمته او الاول مثبت والثاني منفي نحو لو قصدني ما خيبته
او عكسه نحو لو لم يجي العتبت عليه والمنطقيون يسمون الشرط لا
مقدما لتقدمه في الذكر ويسمون الجواب تاليا لانه تلوه ثم
ينتفي التالي ان لزم انتفا المقدم ولم يخلف المقدم غيره
نحو ولو شئنا لرفعناه بها فلو هنا دالة على امرين احدهما
ان مشيئة الله التي هي المقدم لرفع هذا المنسلخ الذي هو
التالي منتفية لدخول لو عليها ويلزم من هذا النفي للمقدم لا
الذي هو مشيئة الله تعالى ان يكون رفعه اي رفع هذا
المنسلخ التالي منفيا للزومه للمقدم ولكونه لم يخلف المقدم
غيره اذ لا سبب له اي للتالي وهو الرفع الا المقدم وهو
المشية وقد انتفت ولم يخلفها غيرها فينتفي الرفع وهذا
الحكم خلاف ما اذا خلف المقدم غيره نحو قول عمر في صهيب
نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم
من انتفا المقدم الذي هو لم يخف انتفا التالي الذي هو
لم يعصه حتى يكون المعنى انه قد خاف وعصا بناء على ان
لو اذا دخلت على منفي اثبتته مثبتا كان او تاليا وذلك
يختلف هنا لان انتفا العصيان الذي هو التالي
له سببان احدهما الخوف من العقاب وهو طريقة
العوام والثاني الاجلال لله تعالى والتعظيم له وهي
طريقة الخواص العارفين بالله تعالى والمراد ان صهيبا من
هذا القسم اي من قسم الخواص وهو ان سبب تركه
العصيان لله تعالى الاجلال لله وتعظيمه فانه اي صهيبا
لو قدر اي فرض خلوه عن الخوف لم يقع منه معصية
فكيف والخوف مع ذلك حاصل له وهذه النكتة كالمستثناة

من حكم لو

من حكم لو وهو انها اذا دخلت على مثبت صيرته منفيا واذا
دخلت على منفي صيرته مثبتا وكيف احكم جوابها ومن هذا
اي ومن اجل انه لا يلزم من امتناع المقدم امتناع التالي
في نحو لو لم يخف الله لم يعصه تبين فساد قول المعربين ان
لو حرف امتناع الجواب لامتناع الشرط والصواب انها لا
تعرض لها الى امتناع الجواب اصلا ولا الى ثبوته وانما لها
تعرض لامتناع الشرط فقط فان لم يكن للجواب سبب سوا
ذلك الشرط لا غيره بحيث لا يخلفه غيره لزم من انتفائه
اي الشرط انتفاؤه اي الجواب نحو لو كانت الشمس طالعة
لكان النهار موجودا فلزم من انتفا الشرط وهو طلوع
الشمس انتفا الجواب وهو وجود النهار وان خلف الشرط غيره
بان كان له اي للجواب سبب اخر غير الشرط لم يلزم من انتفائه
اي الشرط انتفا الجواب ولا ثبوته لانها لا تعرض لها الى انتفا الجواب
ولا الى ثبوته نحو لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا
لانه لا يلزم من انتفا طلوع الشمس انتفا وجود الضوء لا ثبوته ومنه
قول عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وقد تقدم توجيه
الامر الثاني مما دلت عليه لو في المثال المذكور وهو ولو شئنا الخ معناه
اي ثبوت المشية من الله تستلزم لثبوت الرفع ضرورة لان المشية
سبب للرفع والرفع مسبب عنها وثبوت السبب مستلزم لثبوت المسبب
بيان الملازمة ان ثبوت المشية ملزوم وثبوت الرفع لازم وثبوت
الملزوم دليل على ثبوت اللازم والملازمة ما بينهما من السببية
والمسببية وهذان العنيان المعبر عنهما بالامرين قد تضمنتهما
اي شملتها العبارة المذكورة وهي قوله حرف يقتضي امتناع ما
يليه واستلزامه لتاليه وهو الجزاء دون عبارة المعربين وهي

فعلم حرف امتناع لامتناع فانها لا تتضمنهما **الوجه الثاني من**
اوجه لو ان تكون حرف شرط في المستقبل يقال فيها حرف شرط مرادف
لان الشرطية الا انها اي لو لا تجزم على المشهور كقوله تعالى و
ليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فلو هنا
شرطية منزلة ان اي ان تركوا اي ان شارفوا وقاربوا ان يتركوا
وانما احتاج الى التفسير الثاني لان الخطاب للاوصياء ولمن يحضر
الموصي حالة الايصاء وانما يتوجه الخطاب اليهم لانهم بعد اموات
قاله المصنف في المغني ونحو قول الشاعر وهو توبة بن الحمير
صاحب ليلى الاخيلية ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون
رمسينا من الارض سبسب لظل صدا صوتي وان كنت رمة
لصوت صدى ليلى يهش ويطرب اي وان تلتقي واثبات اليا
دليل على ان لو غير جازمة وزعم قوم ان الجزم بها لغة مطردة
وخصه ابن الشجري بالشعر **الوجه الثالث من اوجه**
لو ان تكون حرفا مصدريا اي مؤولا مع صلته بمصدر مرادفا
لان المصدرية الا انها اي لو لا تنصب كما تنصب ان واكثر
وقوعها بعد ود ونحو ودوا لو تدهن اي ودوا الادهان
او بعد يود نحو قوله تعالى يود احدهم لو يعمر اي التعمير
ومن القليل قول قتيلة للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق
اي منك وموضع لو المصدرية قال به الفراء والفارسي والتبريزي
وابو البقاء وابن مالك وجماعة من النحويين واكثرهم لا يثبتها
هذا القسم وهو وقوع لو مصدرية جعلها من الاشتراك ويخرج
الاية الثانية ونحوها على حذف مفعول الذي قبلها وهو يود
وحذف الجواب بعدها اي يود احدهم التعمير لو يعمر الف
سنة لسره ذلك ولا يخفى ما في هذا المقدر من كثرة الحذف

الوجه الرابع

٢٩

الوجه الرابع من اوجه لو ان تكون حرفا
للتمني بمنزلة ليت الا انها لا تنصب ولا ترفع نحو فلو ان لنا
كرة فنكون من المؤمنين فلو للتمني اي فليت ان لنا كرة قيل
ولهذا اي كون لو للتمني نصب فنكون في جوابها كما انتصب
فافوز في جواب ليت بان مضمرة بعد الفاء وجوبا في قوله
تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما هكذا استدلوا
ولا دليل لهم في هذا الاستدلال لجواز ان يكون النصب في
فنكون بان مضمرة جوازا بعد الفاء وان والفعل في تأويل
مصدر معطوف على كرة مثله في قوله وهو الشخص المسمى
ميسون بنت بحدل الكلبية ام يزيد بن معاوية لعنه الله
وكانت بدوية للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس
الشفوف فتقر منصوب بان مضمرة بعد الواو جوازا وان
والفعل في تأويل مصدر معطوف على للبس ونحوه قوله
تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا فيرسل منصوب بان مضمرة بعد او جوازا
وان والفعل في تأويل مصدر معطوف على وحيا ومثله قول
الشاعر اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت
البقر فاعقله منصوب بان مضمرة بعد ثم جوازا وان
والفعل في تأويل مصدر معطوف على قتلي وهو من خصائص
الواو والفاء واو وثم **الوجه الخامس من اوجه لو**
ان تكون للعرض وهو الطلب بلين ورفق نحو لو تنزل عندنا
فتصيب خيرا ذكره ابن مالك في التسهيل وذكر لها ابن هشام
اللخمي وغيره معنا اخر سادسا وهو ان تكون للتقليل القاف

نحو قوله صلى الله عليه وسلم تصدقوا ولو بظلف محرق وفي رواية النسائي
ردوا السائل ولو بظلف محرق والمعنى تصدقوا بما تيسر ولو بلغ
في القلة كالظلف المحرق وهو بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم كا
لحافر للفرس والمراد بالمحرق المشوي وفي رواية الشيخين
اتقوا النار ولو بشق تمرة وقيل تأتي للتقليل اما صحح
ستفيد الامر من دخولها لا منها لان الظلف والشق يشعران
بالتقليل

النوع السادس من الانواع الثمانية

ما يأتي من الكلمات على سبعة اوجه وهي قد لا غيره فأ
قد احدها ان تكون اسما بمعنى حسب وفيها مذهبان
احدهما انها معربة رفعا على الابتداء وما بعدها خبر واليه
ذهب الكوفيون وعلى هذا فيقال فيها اذا اضيفت الى يا
المتكلم قدي درهم بغير نون الوقاية كما يقال حسبي
درهم بغير نون وجوبا والثاني انها مبنية اتفاقا على السكون
لشبهها بالحرفية لفظا وهو مذهب البصريين وعلى هذا
يقال قدي بغير نون حملا على حسبي وقدني بالنون حفظا
للسكون لانه الاصل في البناء الوجه الثاني من اوجه
قد ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي وهي مبنية اتفاقا وتتصل بها
يا المتكلم فيقال قدني درهم بالنون وجوبا كما يقال يكفيني
درهم ويا المتكلم في محل نصب على المفعولية ودرهم فاعل
الوجه الثالث من اوجه قد ان تكون حرف تحقيق
تحقيق لكونها تفيد تحقيق وقوع الفعل بعدها فتدخل
على الفعل الماضي اتفاقا نحو قد افلح من زكاها فحققت
حصول الفلاح لمن اتصف بذلك قيل وتدخل ايضا على

الفعل المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه اي قد علم فحصول العلم
محقق لله تعالى وهذا ماخوذ من قول التسهيل وعليها للتحقيق
الوجه الرابع من اوجه قد ان تكون حرف توقع لكونها تفيد
توقع الفعل وانتظاره بعدها فتدخل عليهما اي على الماضي و
المضارع على الاصح فيهما في قوله ايضا تناسخ لا قبل اللتين تعقيب
لانه تدخل على المضارع الآتي قول مغيث غير عنه بما تفيد بقيل فتقول
في المضارع قد يخرج زيد اذا كان خروجه متوقعا منتظرا فتدل
على ان الخروج منتظر متوقع وتقول في الماضي قد خرج زيد لمن
يتوقع خروجه وفي التنزيل قد سمع الله قول التي تجادلك في
زوجها لانها كانت تتوقع سماع شكواها هذا مذهب الاكثر من
النحويين وزعم بعضهم انها اي قد لا تكون للتوقع مع الماضي
لان التوقع انتظار الوقوع له في المستقبل والماضي قد وقع فكيف
يتوقع وقوع ما قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع مع الماضي
انها تدل على انه اي الفعل الماضي كان منتظرا تقول قد ركب
الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر وهو ركوب الامير وسموه
الفعل وهو الركوب وذهب المصنف في المغني الى ان قد لا تفيد
التوقع اصلا الوجه الخامس من اوجه قد تقريب
الزمان الماضي من الزمان الحال نحو قد قام فانها قربت الماضي
من الحال ولهذا التقريب يلزم وقوع قد مع الماضي الواقع
حالا اصطلاحية اما ظاهرة في اللفظ نحو قوله تعالى وقد
فصل لكم ما حرم عليكم محله قد فصل لكم ... نحو قوله
تعالى هذه بضاعتنا ردت الينا اي قد ردت الينا والجملة حال
وذهب الكوفيون والاخفش الى ان اقتران الماضي الواقع حالا

بقد لبس بلد انه لكثرة وقوعه في الابتداء وبأنه والاصل عدم التقدير هذا هو الظاهر اذ لبس بين الحال الاصطلاحية والحال الزمانية ارتباط معنوي بدليل انهم قد قسموا الحال الاصطلاحية الى ماضية ومقارنة ومستقبلة اللهم الا ان يقال الكلام في الحال المقارنة لانها تتبادر الى الذهن عند الاطلاق وقال ابن عصفور اذا اجيب القسم بماض متصرف مثبت معنى لا منفي فاذا كان الماضي قريبا من الحال جيئت قبل الفعل الماضي باللام وقد جميعا نحو والله لقد قام زيد وفي التنزيل نحو تالله لقد اثرك الله علينا واذا كان الماضي بعيدا من الحال جيئت قبل الفعل الماضي باللام فقط كقوله وهو امرؤ القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صالي فان قوله لناموا بعيد من الحال لانه ماض قال المصنف في المغني والظاهر في الاية والبيت عكس ما قال اذ المراد في الاية لقد فضلك الله علينا بالصبر وذلك محكوم له به في الازل وهو متصف به مذ عقل والمراد في البيت انهم ناموا قبل مجيئه انتهى وزعم جار الله الزمخشري في كشافه عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا في تفسير سورة الاعراف ان قد الواقعة مع لام القسم تكون بمعنى التوقع وهو الانتظار لان السامع يتوقع الخبر وينتظره عند سماع المقسم به هذا معنى كلام الزمخشري ولفظه فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقل عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا تاكيدا للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم انتهى ولا ينافي ذلك كونها للتقريب قال في شرح التسهيل وقد تدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال انتهى واحترز بقوله لا يشبه الحرف

من الفعل

من الفعل الجامد نحو نعم وبئس وعسى وافعل التعجب فلا تدخل عليها قد لانها سلبت الدلالة على المضي الوجه السادس من اوجه قد التقليل بالقاف وهو ضربان الاول تقليل وقوع الفعل نحو قولهم في المثل قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل فوقوع الصدق من الكذوب والجود من البخيل قليل والثاني تقليل متعلقه اي متعلق الفعل نحو قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه فمتعلق الفعل العلم وهو ما هم عليه اي ان علمه بما هم منطوون عليه من الاحوال والمتعلقات هو اقل معلوماته تعالى وزعم بعضهم انها اي قد في ذلك اي في قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه للتحقيق لا للتقليل كما تقدم في قوله تعالى وتدخل على المضارع نحو قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه وزعم هذا البعض ايضا ان التقليل في المثالين الاولين وهما قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل لم يستفد من لفظ قد بل من نفس قولك البخيل يجود ومن قولك الكذوب يصدق فانه اي الشان ان لم يحمل على ان صدور ذلك اي الجود من البخيل والصدق من الكذوب قليل على وجه التدبر كان متناقضا لان البخيل والكذوب صيغة مبالغة تقتضي كثرة البخل والكذب فلو كان كل من يجود ويصدق بدون قد تقتضي كثرة الجود والصدق لزم تدافع الكثرتين لان اخر الكلام وهو البخيل والكذوب يدافع اوله وهو الجود والصدق الوجه السابع من اوجه قد التكثير قاله سيبويه في قوله وهو الهذلي شعرا

قد اترك القرن مصفرا انامله ✗ كان اثوابه مجت بفرصاد ✗

والقرن بكسر القاف الكفؤ في الشجاعة والانامل جمع انملة وهي راس الاصابع ومجت اي صبغت بالبنا للمفعول يقال مج الرجل الشراب من فيه اذا رمى به والفرصاد بكسر الفاء التوت الاحمر وقاله الزمخشري اي قال ترد للتكثير في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء والكثرة هنا في متعلق الفعل لا في الفعل نفسه والاول اظهر بكثير الرواية

النوع السابع

وهي قد يمه ويكنير الفيام باطل عند اهل السنة النوع السابع ما ياتي من الكلمات على ثمانية اوجه وهو الواو وحدها وبيان ذلك اي الانحصار في الثمانية ان لنا واوين يرتفع ما بعدها من الاسم والفعل المضارع هما واو الاستيناف وهي الواقعة في ابتدا كلام اخر غير الاول نحو قوله تعالى لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشا برفع نقر فالواو التي دخلت عليه واو الاستيناف فانها لو كانت للعطف على نبين لانتصب الفعل التي دخلة عليه وهو نقر كما انتصب في قراة ابي زرعة وعاصم في رواية المفضل والواو الثانية واو الحال وهي التي دخلة على الجملة الحالية اسمية كانت او فعلية وتسمى واو الابتدا ايضا نحو قولك جاء زيد والشمس طالعة ونحو دخل زيد وقد غربت الشمس وسيبويه يقدرها باذ لانها تدخل على الجملتين بخلاف اذا لاختصاصها بالجملة الفعلية على الاصح وان لنا واوين ينصب ما بعدها من الاسم والفعل المضارع ويقدر ان المعية وهما واو المفعول معه نحو قولك سرت والنيل بنصب النيل على انه مفعول معه والثانية واو الجمع التي داخلة على الفعل المضارع المسبوق بنفي او طلب محضين وتسمى عند الكوفيين واو الصرف لصرفهم نصب ما بعدها عن سنن الكلام مثال التي دخلة على الفعل المسبوق بالنفي نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين اي وان يعلم ومثال التي دخلة على الفعل المسبوق بالطلب نحو قول ابي الاسود الدؤلي لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم اي وان تاتي مثله وعبارة المغني في الواو الذي تنصب ما بعدها واو المفعول معه والواو التي دخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح او موول فالصريح كقوله ولبس عباءة وتقر عيني

احب الي من لبس الشفوف والمول بالصريح نحو الواقع بعد واو الصرف انتها وان لنا واوين يجر ما بعدهما من الاسما وهما واو القسم يجر ما بعدها بها نحو قوله تعالى والتين والزيتون والثانية واو رب يجر ما بعدها باضمار رب لا بالواو على الاصح كقوله وهو عامر بن الحرث وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس اي ورب بلدة واليعافير الظبا البيض والعيس الابل البيض وان لنا واوا لا يكون ما بعدها على حسب ما قبلها وهي واو العطف وهذه هي الاصل في الغالب وهي لمطلق الجمع على الاصح فلا تدل على ترتيب ولا معية الا بقرينة خارجية وعند التجرد من القرينة يحتمل معطوفها المعاني الثلاثة فاذا قلت قام زيد وعمرو كان محتملا للمعية والتاخر والتقدم وان لنا واوا يكون دخولها في الكلام كخروجها وهي الواو الزايدة وتسمى في القران صلة نحو قوله تعالى حتى اذا جاوها وفتحت ابوابها ففتحت جواب اذا والواو صلة جي بها للتوكيد المعنى بدليل الاية الاخرى قبلها وهي حتى اذا جاوها فتحت بغير واو وقيل ليست زايدة وانها عاطفة والجواب محذوف والتقدير كان كيت وكيت قاله الزمخشري والبيضاوي وقيل واو الحال اي وقد فتحت فدخلت الواو لبيان انها كانت مفتحة قبل مجيهم وحذفت في الاية الاولى لبيان انها كانت مغلقة قبل مجيهم قاله البغوي وقال جماعة من الادبا كالحريري ومن النحويين كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي انها اي الواو في وفتحت واو الثمانية لان ابواب الجنة ثمانية ولذلك لم تدخل في الاية قبلها لان ابواب جهنم سبعة وعد منها اي من واو الثمانية قوله تعالى وثامنهم كلبهم وهذا القول لا يرضاه النحويون لانه لا يتعلق به حكم اعرابي ولا سر معنوي والقول بها لك

معشر في الاصل

اي بان الواو واو الثمانية في قوله تعالى والناهون عن المنكر لانه
الوصف الثامن ابعد من القول بذلك في الايتين قبلها والقول
بذلك في قوله تعالى ثيبات وابكارا لان البكارة وصف
ثامن ظاهر الفساد لان واو الثمانية صالحة للسقوط عند
القائل بها وهي في هذه الاية لا يصح اسقاطها اذ لا تجتمع
الثيوبة والبكارة وليست ابكارا صفة ثامنة وانما هي تاسعة
اذ اول الصفات خيرا منكن ومقول الثعلبي رحمه الله تعالى
ان منها قوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما سهو ظاهر
لانها عاطفة وذكرها واحد **النوع الثامن** وهو
اخر الانواع ما ياتي من الكلمات على اثني عشر وجها وهي ما
وهي على ضربين اسمية وحرفية فالضرب الاول الاسمية
وهي الاشرف واوجهها سبعة **احدها** معرفة تامة
فلا تحتاج الى شيء وهي ضربان عامة وخاصة فالعامة هي
التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو قوله
تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي فما فاعل نعم ومعناها
الشيء وهي ضمير الصدقات على تقدير مضاف محذوف وبدل
عليه تبدوا وهو المخصوص بالمدح اي نعم الشيء ابداؤها
والخاصة هي التي يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له
في المعنى وتقدر من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلته
غسلا نعما ودققته دقا نعما اي نعم الغسل ونعم الدق
والثاني معرفة ناقصة وهي الموصولة وتحتاج الى
صلة وعائد نحو قوله تعالى قل ما عند الله خير من اللهو
ومن التجارة فما موصول اسمي في محل رفع على الابتداء وما
بعده صلته وخير خبره اي الذي عند الله خير **والثالث**
شرطية زمانية وغير زمانية فالاول قوله تعالى فما استقاموا
لكم فاستقيموا لهم اي فاستقيموا لهم مدة استقامتهم لكم

والثانية

الثانية نحو قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله **والرابع**
استفهامية نحو قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى ويجب
في ما الاستفهامية حذف الفها اذا كانت مجرورة بحرف نحو قوله
تعالى عم يتساءلون فناظرة بم يرجع المرسلون الاصل عما وبما حذفت
الالف فرقا بين الاستفهامية والخبرية وسمع اثباتها على الاصل
نثرا وشعرا فالنثر كقراءة عيسى وعكرمة عما يتساءلون باثبات الالف
والشعر كقول حسان على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان
والدمان كالرماد وزنا ومعنا الا ان حذف الالف اجود
واثباتها لا يكاد يوجد ولهذا اي ولاجل ان ما الاستفهامية
يحذف الفها اذا جرت رد الكسائي على المفسرين قولهم في قوله
تعالى بما غفر لي ربي انها استفهامية ووجه الرد ان نفي اللازم
يستلزم نفي الملزوم وكون ما الاستفهامية بعد دخول حرف الجر ملزوم
لحذف الالف وحذف الالف لازم فاذا ثبت الالف فقد انتفى
اللازم وهو حذف الالف فقد انتفى الملزوم وهو كون ما استفهامية
واذا انتفى كون ما استفهامية ثبت نقيضه وهو كونها غير
استفهامية وجوابه يؤخذ مما تقدم قال في الكشاف ويحتمل ان
يكون ما استفهامية اعني باي شيء غفر لي ربي فطرح الالف
اجود وان كان اثباتها جائزا يقال قد علمت بما صنعت هذا
وبم صنعت اثبتها وعلى وجوب حذف الالف انما جاز اثبات
الالف في لماذا فعلت لان الفها صارت حشوا بالتركيب مع ذا
وصيرورتها كالكلمة الواحدة فاشبهت ما الاستفهامية في
حال تركيبها مع ذا ما الموصولة في وقوع الفها حشوا وصيرورة
الموصول مع صلته كالشيء الواحد **والخامس** تكون نكرة

تامة غير محتاجة الى صفة وذلك واقع في ثلاثة مواضع وكل
منها خلاف تذكر احدها الواقعة في باب نعم وبئس اذا وقع بعدها
اسم او فعل فالاول نحو قوله تعالى فنعما هي والثاني كقولك
نعم ما صنعت فما في المثالين نكرة تامة منصوبة المحل على التمييز
للضمير المستتر في نعم المرفوع على الفاعلية والمخصوص بالمدح
في المثال الاول مذكور اي نعم شيئا هي وفي المثال الثاني
محذوف والفعل صفته اي نعم شيئا شيء صنعته
والخلاف في الاول ثلاثة اقوال وفي الثاني عشرة اقوال
تركتها خوف الاطالة والموضع الثاني من المواضع الثلاثة
قولهم اذا ارادوا المبالغة في الاكثار من فعل اني مما ان
افعل خبر ان محذوف ومن متعلقة به وما نكرة تامة بمعنى
امر وان وصلتها في موضع جر بدل من ما اي اني مخلوق من
امر ذلك الامر هو فعلي كذا وكذا وزعم السيرافي ومن
تبعه وتبعهما ابن مالك ونقلاه عن سيبويه ان ما معرفة
تامة بمعنى الامر وان وصلتها مبتدا والظرف خبره والجملة خبر
ان اي اني من الامر فعلي كذا وكذا والاول اظهر وذلك
لانه على سبيل المبالغة مثل خلق الانسان من عجل اي
جعل خلق الانسان لمبالغته في العجلة كانه مخلوق منها ويؤيده
ان بعدها فلا تستعجلون وقيل العجل الطين بلغة حمير ورده
المصنف في شرح بانت سعاد بان ذلك لم يثبت عند علماء اللغة
والموضع الثالث وهو اخرها التعجب نحو ما احسن زيدا
وهذا القول هو قول سيبويه وجوز الاخفش ان تكون
موصولة وان تكون نكرة ناقصة وما بعدها صلة او صفة
والخبر محذوف وجوبا مقدرا بعظيم ونحوه وذهب

القرا

الفراء وابن درستويه الى انها استفهامية وما بعدها الخبر والسادس
نكرة موصوفة بصفة بعدها كقولهم اي العرب مررت بما معجب لك
اي بشيء معجب لك ومنه اي ومن وقوع ما نكرة موصوفة في قول
قال به الاخفش والزجاج والزمخشري نعم ما صنعت فما نكرة موصوفة
فاعل نعم وما بعدها صفتها اي نعم شيء صنعته ومنه ايضا
ما احسن زيدا عند الاخفش في احد احتماليه اي شيء موصوف
بانه حسن زيدا عظيم فحذف الخبر كما تقدم عنه والسابع
نكرة موصوفة نكرة اما للتحقير او للتعظيم او للتنويع نحو مثلا ما
بعوضة والثاني كقولهم اي العرب كالزبا بالعجمة والموحدة
والمد علم لامراة لامر ما جدع قصير انفه فما فيهما نكرة موصوفة
بها مثلا في الاول وامر في الثاني مولها مشتق اي مثلا بالغا
في الحقارة بعوضة ولامر عظيم جدع قصير انفه وقصير
اسم رجل وهو قصير بن سعيد اللخمي صاحب جذيمة الابرش
وقصته مشهورة مع الزبا لما احتال على قتلها والثالث نحو قوله
ضربته ضربا ما اي نوعا من الضرب اي نوع كان وقيل ان ما
في هذه الثلاثة المواضع حرف لا موضع لها من الاعراب
زائدة منبهة على وصف لائق بالمحل وهو اولى لان زيادتها
عوضا عن محذوف ثابتة في كلامهم قاله ابن مالك في شرح التسهيل
والضرب الثاني حرفية واوجهها خمسة الاول
نافية فتعمل عمل ليس بدخولها على الجملة الاسمية فترفع الاسم
وتنصب الخبر في لغة الحجازيين نحو قوله تعالى ما هذا بشرا ما
هن امهاتهم والثاني مصدرية غير ظرفية نحو قوله تعالى
بما نسوا يوم الحساب فتسبك مع صلتها بمصدر اي بنسيانهم اياه
اي يوم الحساب والثالث مصدرية ظرفية زمانية نحو قوله

تعالى ما دمت حيًا فتنوين عن المبتدأ ونون مصدرية اي مدة دوامي
حيًا ولا يقع ظرفية غير مصدرية فأما قوله تعالى كلما اضاء لهم فالزمان
المقدر هنا مجرور اي في كل وقت والمجرور لا يسمى ظرفًا اصطلاحًا
والرابع كافة عن العمل وهي في ذلك ثلاثة اقسام **الاول**
كافة عن عمل الرفع في الفاعل كقوله وهو المرار الاسدي يخاطب
امرأة شعرًا صددت فأطولت الصدود وقلما وصال على
طول الصدود يدوم وقلما فعل ماض يقبل التأنيث وما كافة
عن طلبه الفاعل واما وصال فهو فاعل لفعل محذوف وجوبًا يفسره
الفعل المذكور وهو يدوم والتقدير قلما يدوم وصال يدوم
على حد ان امرؤ هلك ولا يكون وصال مبتدأ وخبره يدوم لان
الفعل المكفوف عن طلب الفاعل لا يدخل الا على الجملة الفعلية
لانه اجري مجرى حرف النفي فقولك قلما تقول بمعنى ما تقول قاله
ابن مالك في شرح التسهيل فان قلت اين فاعل قل قلت لا فاعل
له فان قلت الفعل لا بد له من فاعل قلت اقول بموجبه ولكن
في غير الفعل المكفوف فان قلت هل لك نظير قلت نعم الفعل
المؤكد كقوله فأين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس فاللاحقون
فاعل للاول ولا فاعل للثاني قاله المصنف في التوضيح ولم تكف
ما من الافعال عن عمل الرفع الا ثلاثة قل وطال وكثر ولا
تدخل هذه الافعال المكفوفة بما الا على جملة فعلية مصرح بفعلها
فالاول قلما يبرح اللبيب الى ما يورث المجد داعيًا او مجيبا
والثاني يا ابن الزبير طالما عصيتكا وطالما عنيتنا اليكا لنضربن بالعصا فتيكا والثالث كثرما
فعلت كذا واما قول المرار في البيت فالجملة غير مصرح بفعلها
فقال سيبويه ضرورة والقسم الثاني كافة عن عمل النصب
والرفع وذلك مع ان واخواتها نحو قوله تعالى انما الله

اله واحد والقسم الثالث كافة عن عمل الجر ومهيئة للدخول
على الجمل الفعلية فالمهيئة نحو قوله تعالى ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين والكافة عن عمل الجر دون كونها
مهيئة نحو قوله وهو الشمردل اخ ماجد لم يخزني يوم
مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه برفع سيف على الابتداء
والخبر واختلف في ما التالية للفظ كقوله لا على قربة ام
الوليد بعيد ما افنان رأسك كالثغام المخلس فقيل
كافة لبعد عن الاضافة الى افنان وقيل مصدرية عند من
يجوز وصلها بالجملة الاسمية والعلاقة بفتح العين المهملة علاقة
الحب والوليد تصغير وليد وهو الصبي والافنان جمع فنن
وهو الغصن مبتدأ وكالثغام بالفتح للمثلثة والغين المعجمة
جمع ثغامة خبره وهو نبت في الجبل يبيض اذا يبس يشبه به
الشيب والمخلس بالخاء المعجمة والسين المهملة اسم فاعل من اخلس
النبات اذا اختلط رطبه في يابسه واخلس رأسه اذا خالط
سواده البياض **والوجه** الخامس زائدة وتسمى صلة
من الحروف الزوائد صلة وتأكيد في اصطلاح المعربين فرارًا
من انه يتبادر الى الذهن ان الزائد لا معنى له والحامل على
هذا التسمية خصوص المقام القرآني والنغم لطرد الباب
وقطع المادة نحو قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم و
نحو قوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين اي فبرحمة وعن
قليل وما صلة مؤكدة **الباب الرابع في**
الاشارات الى عبارات محررة اي مهذبة
منقحة مستوفاة للمقصود موجزة من الايجاز وهو تحرير

المعنا من غير رعاية للفظ الاصل بلفظ يسير ولم يقل مختصره لان
الاختصار تحريف اللفظ اليسير من اللفظ الكثير مع بقا المعنا وليس
مراده هنا ينبغي لك ايها المعرب ان تقول في نحو ضُرِبَ بضم
اوله وكسر ما قبل اخره من قولك ضُرِبَ زيد ضُرِبَ فعل ماضٍ لنبين
نوع الفعل لم يسم فاعله للتبيين انه لم يبق على صيغته الاصلية
او تقول فعل ماضٍ مبني للمفعول لو جاءت هاتين العبارتين
ولا تقل مع قولك فعل ماضٍ مبني لما اي لشيء لم يسم فاعله
لما فيه اي لما في هذا التعبير بعنا العبارة من التطويل
والخفا اما التطويل فلان هذه العبارة سبع كلمات والعبارتان
السابقتان خلاف ذلك واما الخفا فلايهام ما وقعت عليه
ما المجرورة باللام وفي كلتا العبارتين السابقتين نظر اما
الاولى فلانها تصدق على الفعل الذي لا فاعل له نحو قلّما
انه فعل ماضٍ لم يسم فاعله مع انه ليس بمراد واما الثانية
فلان المفعول حيث اطلق انصرف الى المفعول به لانه
اكثر المفاعيل دورا في الكلام كما قال المصنف في المغني
فلا يشمل المسند الى المجرور والظرف والمصدر وينبغي
لك ان تقول في نحو زيد المسند اليه الفعل المبني
للمفعول نائب عن الفاعل لجلالته ووجازته ولا تقل
مفعول لما لم يسم فاعله لخفائه وطوله كما يوخذ مما تقدم
وصف فه بالجراي ولصدق هذا القول على المفعول
الثاني مثل درهما من نحو اعطي زيد درهما فيصدق على
درهم في هذا المثال انه مفعول لما لم يسم فاعله مع انه لا
ليس بمراد ومن ثم سماه المصنف مع خبر المالم يسم فاعله

وينبغي لك

وينبغي لك ان تقول في قد حرف لتقليل زمن الماضي وتقريبه من الحال
وتقليل حدث المضارع وتحقيق حدثهما وتقدمت امثلة ذلك وبحث
فيه وان تقول في لن من نحو لن اقوم لن حرف نفي ونصب واستقبال
ولا تقتضي تاكيد النفي على الاصح خلافا للزمخشري في كشافه ولا تابيدا خلافا
له في الانموذج على الاصح وان تقول في لم من نحو لم اقم لم حرف نفي وجزم
نصب واستقبال ~~ولا يقتضي تاكيد النفي~~ جزم لنفي المضارع و
قلبه ماضيا وان تقول في اما المفتوحة الهمزة المشددة الميم من
نحو فاما اليتيم فلا تقهر الاية اما حرف شرط وتفصيل وتوكيد ومن
نحو اما زيد فمنطلق اما حرف شرط فقط وكونها بعد ذلك تفصيل لا
وان تقول في أن المفتوحة الهمزة الساكنة النون من نحو ان تقول
ان حرف مصدري نصب المضارع وتخلصه للاستقبال وان
تقول في الفا التي بعد الشرط من نحو ان يمسسك بخير فهو على كل
شيء قدير الفا رابطة لجواب الشرط بالشرط ولا تقل جواب الشرط
كما يقولون كالحوفي وغيره لان الجواب في الحقيقة انما هو الجملة
باسرها يعني الفا وما دخلت عليه لا الفا وحدها ونحو بجوز لان الفا
لا محل لها في الجواب وانما جيء بها للربط الجواب بالشرط كما قال
قبل التعليل والجواب عن القائلين بان الفا جواب شرط انه على
حذف مضاف والتقدير حرف جواب الشرط او انه حذف فيكون
مجازا والعلاقة المجاورة من اطلاق اسم احد المتجاورين وهو الجواب
على مجاوره وهو الفا وان تقول في نحو زيد بالجر من نحو جلست
امام زيد زيد مخفوض بالاضافة اي باضافة امام اليه اي
المضاف ولا تقل مخفوض بالظرف وهو امام لان المقتضي للخفض
انما هو الاضافة او المضاف من حيث هو مضاف لا لكونه المضاف
ظرفا لخصوصيته به بل لان المضاف قد يأتي غير ظرف كما يكون

اسم ذات او اسم معنى نحو غلام زيد واكرام عمرو وفي بعض النسخ انما هو
المضاف من حيث انه مضاف وهو متعين لان الاصح ان العامل في المضاف
اليه انما هو المضاف لا الاضافة وان تقول في الفا من نحو انا اعطيناك
الكوثر فصل لربك وانحر الفا فا السببية ولا تقل فا العطف لانه لا يعطف
على راى او لا يحسن على اخر عطف الطلب وهو قسم من الانشا
على الخبر القابل للانشا ولو جعلنا الفا عاطفة لحصل على انا اعطيناك
الكوثر يلزم عطف الانشا على الخبر ولا العكس اي عطف الخبر على
الانشا وهي مسئلة خلاف منع ذلك البيانيون لما بينهما من التنافي
وعدم التناسب واجازه الصفار قال المرادي في شرح التسهيل
اجاز سيبويه التخالف في تعاطف الجملتين بالخبر والاستفهام
نا جاء هذا زيد ومن عمرو انتهى وان تقول في الواو العاطفة
من نحو جاء زيد وعمرو الواو حرف عطف لمجرد الجمع بين
المتعاطفين قال المصنف في المغني ولا تقل للجمع المطلق
انتهى لانها قد لا تكون للجمع المقيد نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده
او معه وان تقول في حتى من نحو قدم الحجاج حتى المشاة حتى
حرف عطف للجمع والغاية والتدريج وان تقول في ثم من نحو
قام زيد ثم عمرو ثم حرف عطف للترتيب بين المتعاطفين والمهلة
في الزمان وان تقول في الفا من نحو قام زيد فعمرو الفا
حرف عطف للترتيب والتعقيب وتعقيب كل شي بحسبه تقول تزوج
فولد له ولد اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل واذا اختصرت
فيهن اي في احرف العطف الاربعة وما عطفت عليه تقل
عاطف ومعطوف على طريقة اللف والنشر على الترتيب الاول
للاول والثاني للثاني كما تقول في نحو بسم الله جار و
مجرور وكذلك تقول اذا اختصرت في نحو لن نبرح عليه

ولن تقل

ولن تقل ناصب ومنصوب وفي نحو لم تقم جازم ومجزوم وينبغي ان تقول
في ان المكسورة الهمزة المشددة النون حرف توكيد تنصب الاسم
اتفاقا وترفع الخبر على الاصح وتزيد على ذلك ان المفتوحة الهمزة
المشددة النون مصدرية فتقول حرف توكيد مصدري ينصب الاسم
اتفاقا وترفع الخبر على الاصح وتقول في كان حرف تشبيه ينصب الاسم
ويرفع الخبر وفي لعل حرف ترج ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي
ليت حرف تمن ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي لكن حرف استدراك
ينصب الاسم ويرفع الخبر واعلم انه يعاب على الناشي
في صناعة بكسر الصاد وهي العمل الحاصل من التمرين في
العلم الاعراب بكسر الهمزة ان يذكر فعلا من الافعال التامة
ولا يبحث عن فاعله ان كان له فاعل ولعله قال ان يذكر عاملا
ولا يبحث عن معموله لكان اشمل ليدخل في العامل جميع
الافعال واسمايها والمصادر في اسمايها والصفات وما في معناها
ويدخل في المعمول الفاعل ونايبه واسم كان واخواتها
وخبر ان واخواتها وما اشبه ذلك او يذكر مبتدا في الاصل
او في الحال ولا يبحث عن خبره اهو مذكور او محذوف وجوبا
او جوازا او يذكر ظرفا او مجرورا ولا ينبه على
متعلقه اهو فعل او شبهه ويعلم ان المجرور بحرف زايد لا
يتعلق بشي فلا متعلق له او يذكر جملة ولا ينبه اهي فعلية او اسمية
ولا يذكر ما لها محل من الاعراب ام لا وهل المحل نصب
او خفض او رفع او جزم او يذكر موصولا اسميا ولا يبين
صلته وعايده ومما يعاب على الناشي في صنعة الاعراب
ان تقتصر في اعراب الاسم المبهم من نحو فقط لك فامرنا به

او قام الذي على ان تقول في الاول ذا اسم اشارة وتقول في الثاني
الذي اسم موصول فان ذلك ينبني عليه اعراب من رفع والصواب ان
يقال في ذا والذي في المثالين فاعل محله الرفع وهو اسم اشارة او
فاعل وهو اسم موصول وهل المحل للموصول دون صلته اولهما صحح في
في المغني الاول وقد اورد المصنف سؤالا على ما قرره
فاجاب عنه فقال فان قلت لا فائدة في قوله في ذا انه اسم
اشارة بعد قوله انه فاعل لان الغرض بيان الاعراب وكونه
اسم اشارة لا ينبني عليه اعراب بخلاف قولك في الذي مع
بيان محله من الاعراب انه اسم موصول فان فيه فائدة
وتنبيها على ما يفتقر الموصول اليه من الصلة والعائد
يطلبهما المعرب وليعلم ان جملة الصلة لا محل لها قلت بل
فيه اي في قوله اسم اشارة فائدة وهي التنبيه على انما
يلحقه من الكاف حرف خطاب وان كانت منصرفة تصرف
الاسما لا انها اسم مضاف اليه او ليتنبه الى ان الاسم
المقرون بال الذي يقع بعده اي بعد اسم الاشارة من
نحو قولك جاءني هذا الرجل نعت له عند ابن الحاجب او
عطف بيان عند ابن مالك على الخلاف المذكور في المعرف
بال الواقع بعد اسم الاشارة او الواقع بعد ايها في يا ايها الرجل
فذهب بعضهم الى انه نعت وبعضهم الى انه عطف بيان عليها
وقيل بدل منها ومما لا ينبني عليه اعراب ان تقول وغلام
من نحو غلام زيد مضاف وتقتصر عليه فان المضاف ليس له
اعراب مستقر كما للفاعل فان له اعراب مستقر وهو
الرفع لفظا او محلا ونحوه اي نحو الفاعل مما له اعراب
مستقر كالمفعول فان له اعراب مستقرا وهو النصب بخلاف

المضاف

المضاف فانه ليس له اعراب مستقر وانما اعرابه بحسب ما يدخل
عليه مما يقتضي رفعه او نصبه او خفضه فالصواب ان يبين
مواقع اعرابه فتقول فاعل او مفعول او نحو ذلك من العمد
والفضلات بخلاف المضاف اليه فان اعرابه مستقر
وهو الجر بالمضاف فاذا قيل انه مضاف اليه علم انه مجرور
لفظا او محلا وينبغي للمعرب ان لا يعبر عما هو موضوع على حرف
واحد بلفظه فتقول في الضمير المتصل بالفعل من نحو ضربت
ت فاعل اذ لا يكون اسم هكذا فالصواب ان يعبر باسمه الخاص
او المشترك فتقول التاء او الضمير فاعل اما ما صار بالحذف
على حرف واحد فلا باس في ذلك فتقول في م نشبه احد وخره
لانه بعض ايمن وفي ق من قولك قا نفسك ق فعل امر لانه
من الوقاية واما كان موضوعا على حرفين نطق به فتقول في
من اسم استفهام وما اشبه ذلك ولا يجوز ان ينطق عن
الكلمة بحروف هجائها فلا يقال الميم والنون اسم استفهام
ولذلك كان قولهم ال في اداة التعريف احسن من قولهم الالف
واللام وليحذر ان يقول المعرب ان يقول في حرف من
كتاب الله تعالى زائد تعظيما له واحترامه لانه يسبق
الى الاذهان ان الزائد هو الذي لا معنى له اصلا وكلامه
سبحانه وتعالى منزه من ذلك لانه ما من حرف فيه الا و
له معنا صحيح ومن فهم غير ذلك فقد وهم وقد وقع
هذا الوهم بفتح الها مصدر وهم بكسر الها اذ غلط للامام
فخر الدين الرازي ابن خطيب الري قال الكافيجي فان
قلت من اين علم المصنف من ان هذا الوهم وقع لفخر الدين

قلت من امرين الاول انه نقل اجماع الاشاعرة على عدم وقوع المهمل
في كتاب الله تعالى وهو عين الاجماع على عدم وقوع الزائد فنبههم
اذ الزائد بهذا المعنى هو عين المهمل فلو لم نقع له هذا الوهم
لما احتاج الى التعرض لهذا الاجماع والثاني انه حمل ما في قوله
تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم على انها استفهامية بمعنى التعجب
كقوله تعالى ما لي لا ارى الهدهد فاشار المصنف الى الاول
بقوله فقال الامام فخر الدين الرازي قال المحققون من
المتكلمين وهم الاشاعرة على ان المهمل لا يقع في كتاب الله
تعالى لتنزهه عن ذلك واشار الى الثاني بقوله واما
ما في قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم فيمكن ان تكون
استفهامية للتعجب والتقدير فاي رحمة من الله يعني
لا زائدة انتهى كلام الفخر الرازي والظاهر ان هذا الوهم
لا يقع لاحد من العلماء فضلا ان يقع لمثل هذا الامام الرازي
وانما انكر اطلاق القول بالزائد اجلالا لكلام الله تعالى
والملازمة لباب الادب كما هو اللائق بحاله اي الامام
واما حمل ما في قوله تعالى فبما رحمة من الله على ان تكون
استفهامية بمعنى التعجب على سبيل الجواز والامكان الذي
قاله المعربون وعبارة بعضهم قيل ما زائدة للتوكيد
وقيل نكرة موصوفة برحمة وقيل غير موصوفة ورحمة
بدل منها والا فهو بمعزل عن البدلية له قطعا وقوع الوهم
منه مرتحل انتهى كلام الكافيجي ولما فرغ المصنف من
نقل كلام الرازي وتوجيهه اراد ابطاله وبيان تعريف
الزائد فقال والزائد عند النحويين هو الذي لم

بوته

يوت به الا لمجرد التقوية والتوكيد لان الزائد عندهم هو
المهمل كما توهم الرازي وانت قد علمت ان الامام الرازي بريء
من ذلك والتوجيه المذكور للامام الرازي في الاية باطل
لامرين احدهما ان ما الاستفهامية اذا خفضت وجب
حذف الفها فرقا بين الاستفهامية والخبرية نحو عم يتساءلون
وما في الاية ثابتة الالف ولو كانت استفهامية لحذف الفها
لدخول حرف الخفض عليها واجيب بان حذف الف ما الاستفهامية
اذا دخل عليها الخافض اكثري لا دائمي فنحو انبائها للتنبيه
على ابقاء الشيء على اصله وعورض بان اثبات الالف لغة شاذة
ولا يحسن تخريج التنزيل عليها والامر الثاني ان خفض رحمة
حينئذ اي حين اذ قال ان ما الاستفهامية مشكل على القواعد
لانه اي خفض رحمة لا يكون بالاضافة اذ ليس في اسماء
الاستفهام ما يضاف الا اي عند النحاة الجمع وكم عند
ابي اسحق الزجاج ولا يكون خفضها بالابدال من ما وذلك
لا يجوز هنا لان المبدل من اسم الاستفهام لا بد ان يقترن
بهمزة الاستفهام اشعارا بتعلق معنى الاستفهام بالبدل
قصدا واختصت الهمزة بذلك لانها اصل الباب ووضعت
على حرف واحد نحو كيف انت اصحيح ام سقيم فاصحيح
بدل مفصل من كيف ولذلك قرنت بالهمزة الاستفهام
ورحمة لم تقترن بهمزة الاستفهام فلا تكون بدلا من ما
ولا يكون خفضها على ان تكون رحمة صفة لما لان
كلمة ما لا توصف اذا كانت شرطية او استفهامية
وكلما لا توصف لا يكون له صفة فوجب ان لا يكون له صفة
ولا يكون خفضها على ان تكون رحمة بيانا اي عطف

بيان على ما لان ما لا توصف وكل ما لا يوصف لا يعطف عليه
عطف البيان كالضمائر عند الاكثر وللامام الرازي ان يقول
لما كانت ما على صورة الحرف نقل الاعراب منها الى ما بعدها فجرت
بالحرف على الاجيد مررت بالضارب الرجل على القول باسميته ال
وهو الاصح وكثير من النحاة المتقدمين يسمون الزائد صلة
لكونه يتوصل به الى نيل غرض صحيح كتحسين الكلام وتزيينه وفي
بعضهم يسميه مؤكدا لانه يعطي الكلام معنى التوكيد والتقوية
وبعضهم يسميه لغوا لالغائه اي لعدم اعتباره في حصول المعنى
به لكن اجتناب هذه العبارة الاخيرة في التنزيل واجب
لانه يتبادر الى الاذهان من اللغو الباطل وكلام الله تعالى
منزه عن ذلك وفي هذا القدر الذي ذكره المصنف
كفاية لمن تامل لان التامل اصل في درك الامور كلها
ولذلك حض على التامل في ختم الكتاب كما فعل في افتتاحه
حيث قال في اولها ينبغي متاملها جادة الصواب والله تعالى
تعالى الموفق والهادي الى سبيل الخيرات بمنه وكرمه
فنسال الله التوفيق والهداية الى اقوم طريق بمنه وكرمه
كما فعل في اول الكتاب حيث قال ومن الله استمد التوفيق
والهداية الى اقوم طريق بمنه وكرمه نختم كتابه بالاقتداء به
والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا
حسبنا ربنا وبرضاه هو حسبي ونعم الوكيل ونعم
المولى ونعم النصير وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد وعلى آله وسلم خط

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم